

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم  
معلم صفوف الاولى

### المستخلص:

يسعى البحث إلى قياس التفكير عالي الرتبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على الفروق بين الطلبة المتميزين والطلبة في المدارس الإعدادية من العاديين أن مقياس التفكير عالي الرتبة يتكون من مفهومين هما التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، وقد تحققت الباحثة من صدق مقياس التفكير الناقد الذي تبنته من معده (حسن، 2012) فقامت بعرضه على مجموعة من الخبراء وقد ثبتت صلاحيته وكانت عدد فقراته (62) فقرة وتم التحليل الإحصائي للفقرات بواسطة القوة التمييزية تبين أن جميع الفقرات مميزة ودالة إحصائياً كذلك إيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وتم التأكد من ثبات المقياسين بطريقتين هما إعادة الاختبار فبلغ ثبات المقياس (0.82) وطريقة الفاكرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.85) وهما معامل ثبات جيد للمقياس، أما مقياس التفكير الإبداعي فقد تبنت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي فإن الصدق وفقاً لما أشار إليه تورانس أن صدق المحتوى متوفر في هذا المقياس لأن الاختبار صمم في إطار نظرية كليفورد كذلك فإن الصدق العاملي أيضاً تم تحقيقه في هذا المقياس من خلال التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين مكونات الاختبار هما الطلاقة والمرونة والأصالة والدرجة الكلية وأيضاً الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص وقد تحققت من الثبات بطريقة إعادة الاختبار وكان معامل الثبات هو الطلاقة (0.70) والمرونة (0.72) والأصالة (0.80) وهذا وقامت الباحثة بتطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بلغ قوامها (200) طالب وطالبة وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- 1- لا يوجد فرق بين طلبة المرحلة الإعدادية في هذا النوع من التفكير .
  - 2- لا يوجد فرق بين طلبة المرحلة الإعدادية وحسب متغير النوع (ذكور-إناث) في هذا النوع من التفكير .
  - 3- لا يوجد فرق بين طلبة المرحلة الإعدادية من العاديين ومدارس المتميزين في هذا النوع من التفكير .
- ثم قامت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

### مشكلة البحث :

ان استعمال طريقة الحفظ والتلقين في التعليم في المؤسسات التعليمية والتربوية ادى الى تخرج عقول متلقية من السهل برمجتها لا سيما ضعف قدرتها على تقبل الراي الاخر والقدرة على التفكير الحر الذي يقوم على تعليم ايجابي ينشط فية المتعلم وتطلق طاقاته وقدراته الانسانية ويكتسب سبيل التعلم الذاتي (الزيات . 2009: 21) في الوقت الحاضر نلاحظ ظاهره ضعف استعمال التفكير عالي الرتبة (الناقد والابداعي) عند معظم الطلبة . فالكل يفكر بطريقة منطقية (حدود العالم اليومي) في حين اصبحت الحاجة ملحة للخروج من هذا التفكير الاساسي اي تجاوز حدود العالم والذهاب الى نطاق ابعد من المجال المحدود عندما نتحدث عن التفكير عال الرتبة , تعني انه التفكير الممتاز . ولكي نكون تربويين على قدر المسؤولية وعونا للمعلمين والمتعلمين لابد من بيان كيفية تقويم التفكير وليس فقط تصنيفه (ليجان ، 1998: 80) ان معرفة القدرات العقلية للطلبة وتوظيفها تضيفا سليما هو ما تسعى اليه التربية الحديثة وان اي نظام تعليمي يكون قادرا على تحقيق اهدافه اذا اخذ بالحسبان قضيتين

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم الاعتياديين

د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

مهمتين اولهما : معرفة القدرات العقلية المختلفة عند الطلبة والعمل على تنميتها عن طريق توفير مناخ تعليمي يتلائم مع تلك القدرات . ولتحقيق الافادة القصوى من العملية التعليمية ثانيهما: تعليم الطالب كيف يتعلم . وكيف يفكر وكيف يتعمق بتفكيره ، ليتوصل الى صلب الحقائق والى نتائج تؤهله لمواقف تعليمية لاحقة . ويمكن بلورة مشكلة البحث في تساءل يثار هو التفكير عال الرتبة هو طريقنا لكي نساير التطور العلمي والتكنولوجي في العالم فهل طلبة مرحلة الاعدادية يمتلكون هذا النوع من التفكير؟ .

### اهمية البحث:

ان القرن الحادي والعشرين هو عالم سريع التغير يفرض متغيرات جديدة تغزو فيه المعرفة والتكنولوجية جميع مرافق الحياة العامة والخاصة والتطورات الهائلة في جميع المجالات . وان هذه التطورات الهائلة والسريعة التي تتعرض لها المجتمعات العربية مثلها مثل المجتمعات الغربية التي سبقتها في مجالات التطور دعت الحاجة الى التركيز بطرق مختلفة حول المؤتمرات والندوات وورش العمل التدريبية المتعلقة بتعليم التفكير والابتعاد عن التقليد والتلقين . (سعادة ، 2008 ، 67) ان مدارسنا نادرا ما تهئ للطلبة فرصا كي يقوموا بمهام تعليمية نابعة من فضولهم المعرفي او مبنية على تساؤلات يثيرونها بأنفسهم ومع ان اغلب العاملين بالحقل التعليمي والتربوي على قناعة كاملة بأهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة ويؤكدون ان مهمة المدرسة ليست عملية ملئ عقول الطلبة بالمعلومات بقدر ما يتطلب الامر الحث على التفكير والابداع الى ان يتعايشون مع الممارسات السائدة في مدارسنا ، ويتفق الجميع على ان التعليم من اجل التفكير او تعلم مهاراته هدف مهم للتربية وعلى جميع المؤسسات التربوية بدأ برياض الاطفال الى الجامعة ان تفعل كل ما تستطيع من اجل توفير فرص تعليم التفكير لطلابها . (الغريزي . 2007 ، 29) . والاهتمام بموضوع التفكير قديم قدم الانسان ذاته حيث كان الامر يطلب دائما استعمال العقل للتكيف مع البيئة بمغيراتها التي لا حصر لها والتي شكلت على مر الزمان تحديات كبيرة ، كان على الانسان دوما ان يتمكن من مواجهتها حتى يضمن لنفسه البقاء واستمرار الحياة، فهو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل المشكلات وادراك العلاقات . (Wilson, 2002:6) ينظر جون ديوي (John Dewy) الى التفكير بانه طريقة منهجية منظمة لحل مشكلة او ازمة موجودة وقد ارتبط التفكير العلمي بطريقة المنهجية التي يستخدمها الانسان في التصدي لهذه المشكلات او التغلب عليها ، فهو الاداة الصالحة لمعالجة المشكلات والتغلب عليها وتبسيطها ، بينما يرى دي بونو ( Debono , 1998 ) بأنه استكشاف للخبرة من أجل الوصول الى الهدف ، وهذا قد يمكننا من الفهم واتخاذ القرار والتخطيط وحل المشكلات والحكم على شيء او انه المهارة العلمية التي يمارس بها الذكاء نشاطه اعتمادا على الخبرة . ( Debono , 1998 : 15 ) وينظر اليه بعض المهتمين والباحثين بانه الطريقة التي يكون بها الفرد الخبرة وينظمها ويسجلها ويخزنها ويدمجها في مخزونه المعرفي (قطامي، 1990 : 25) لقد حظي موضوع التفكير باهتمام الفلاسفة والعلماء منذ القدم وقد اجتهد المنظرون والباحثون في مجالاتهم المختلفة في تفسير هذه الظاهرة وادراك اسرارها والتعرف على مقدار استعمالها واستثمارها . رغبة منهم في تطويرها وتطوير استراتيجيات عملها ، مما يجعل الانسان قادراً على توظيفها في تكيفه وتحسين ظروف الحياة في المجالات المختلفة ( Solso , 2001 : 11 ) وقد استعمل الباحثون والدارسون مفهوم التفكير باوصاف ومسميات مختلفة ليميزوا بين الانماط المختلفة من التفكير منها الناقد ومنها التأملي والابداعي وما وراء المعرفة وغيرها ... يمثل كل منها نمطا بسيطا من التفكير . وهناك طرائق اخرى تعد نمطا متقدما ، كما في التفكير التباعدي والتفكير المحسوس \_ المجرد والتفكير المتسرع (العلوم واخرون ، 2011 : 20) وفي مجال التفكير هذا ميز الباحثون بين مستويين من انماط التفكير حسب

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

تعقد كل من انماطه المختلفة – هما : التفكير المتدني الذي يتضمن المهارات والعمليات العقلية الدنيا والاساسية Lower – Basic Thinking Skills والتفكير العالي الذي يتضمن المهارات والعمليات العقلية العليا والمركبة (complex thinking .1991:324). Thinking skills New monn . Highev .skillis).

ويعد التفكير عال الرتبة احد الابعاد التربوية التي بدأ التربويون الاهتمام بها في السنوات الاخيرة بوصفها احد المفاتيح المهمة لتحقيق الاهداف التربوية لعملية التعليم والتعلم . ولضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسمح للفرد باستعمال افضل طاقاته العقلية لتحقيق النجاح والتكيف السليم في مجال التعلم او الحياة العملية ( العتوم ، وآخرون . 2011 : 201) ان التفكير عالي الرتبة هو تفكير على مستوى اعلى من حفظ الحقائق او قول شي يعود الى شخص بالطريقة نفسها التي قيل فيها هذا القول او نقلت بها هذه الحقائق . عندما يحفظ الشخص معلومات من دون الحاجة للتفكير في الامر نحن نطلق عبارة عملية الحفظ الاصم , لانه يشبه الى حد كبير الانسان الالي اي ان يعمل وينفذ ما مبرمج على القيام به . والتفكير عالي الرتبة باخذ التفكير الى مستويات اعلى من مجرد تكرار للحقائق وهو يتطلب منا ان تفعل شي من الحقائق مايجب ان تفهمها وتربط ببعضها بعض وتصنفها وتعالجها وتضعها معا بنظرية جديدة ، ونحن نسعى لطول جديدة لمشكلات جديدة ، ( 2 : 2009 . Thomas). وليس الحوار هو الدليل الوحيد على التفكير العالي الرتبة فهناك مخترعون وشعراء وعلماء صامتون يعد سلوكهم دليلا واضحا على التفكير العالي الرتبة ولا تعد هذه دليلا مرضيا ، لان سلوكهم ليس واجهة يقع وراءها التفكير بصورة غامقة اذان سلوكهم ينبع من تفكيرهم كما يعبر السلوك الكلامي عن التفكير .(حسن وآخرون، 2012: 247) ويشبه الباحث مكلير . 1991 McClure التفكير بعملية التنفس للانسان وكما التنفس عملية لازمة لحياة الانسان . فان التفكير اشبه مايكون بنشاط طبيعي لاغنى للانسان عنه في حياته اليومية ويشير كومتز وريتشارد commonsd 1995 Richards الى ان طبيعة العصر الذي نعيشه الان يحتاج وبشده، الى مفكرين غير تقليديين بل مفكرين يتميزون بمهارات ومستويات عليا من التفكير تتلاءم مع طبيعة هذا العصر .لانه يعد المبدعين والمبتكرين الذين يعملون في مراحل التفكير العليا يقومون باداء المهام التي تزيد من قدراتهم . ( العتوم ، 2009 : 69 ) .

تبرز الاهمية النظرية للبحث الحالي من خلال :

1. اهمية الطلبة باعتبارهم الركيزة الاساسية في التقدم والتطور والانتاج والابداع وهم بناء الحاضر والمستقبل وسور البلاد الحصين .
2. تزويد المرشدين التربويين والمهنيين بمعلومات قد تسهم في العمل على تبصير الطلبة بقدراتهم وامكاناتهم الذاتية وتوجيهاتهم التي يحصل في ضوءها تغيير تفكيرهم بصورة التقليدية اي تفكير عال الرتبة .
3. اهمية المرحلة الاعدادية او هي المرحلة الاخيرة في سلم النظام التعليمي او هي مرحلة الانتقال التي تهىء الطالب للالتحاق في التعليم الجامعي او الالتحاق بالمهن المختلفة .
4. وتبرز الاهمية ايضا من عدم وجود دراسة وعلى حد علم الباحثه تناولت المتغيرات مع هذه الشريحة من المجتمع . طلبة المرحلة الاعدادية

**حدود البحث :** يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية الدارسين في مدينة بغداد مديرية التربية الكرخ الثانية للتخصصات العلمية في مدارس (المتميزات) للبنات مدارس (المميزين) للبنين وهي من ضمن مدارس المميزين ومدارس للبنات والبنين في المدارس الاعدادية للطلبة في مدارس العادية ( غير المتميزين ) ضمن تربية الكرخ الثانية للعام الدراسي (2016-2017)

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

### أهداف البحث :

- يستهدف البحث الحالي إلى :
1. التعرف على التفكير عال الرتبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
  2. التعرف على التفكير عال الرتبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير النوع (ذكور - اناث).
  3. التعرف على التفكير عال الرتبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير مدارس متميزين ومدارس اعتياديين (غير متميزين).

### مصطلحات البحث :

- عرفه ريزنك 1984 Recheck "تفكير غير قابل للتنبؤ، أي طريقة العمل غير موضحة بالكامل بشكل مسبق ومعقد، بمعنى هناك طاقة كبيره تخصص لجوانب حل المشكلة. ويتضمن احكاما دقيقة، وتطبق مقاييس متعددة. احيانا متناقضة، ويتضمن تنظيمًا ذاتيًا لعملية التفكير، ويفسر ما لا يفسر" (Recheck, 1987, 44)

- ويعرفه نيومان 1991 Newmann "القدرة على الاستعمال الواسع للقدرات العقلية، ويحدث هذا عندما يقوم الفرد بتفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للاجابة على سؤال او حل مشكلة لا يمكن حلها من خلال الاستخدام الروتيني للمعلومات التي تم نقلها سابقا ويقع ضمن هذا النمط من التفكير مهارات التفكير الناقد والتفكير الابداعي والتأملي" (العتوم وآخرون، 2009، ص202).

- ويعرفه كودسن دروهاني 2008 Good sond Rohani " انه نشاط معرفي وهو انعكاس لمجموعة من المهارات العليا التي تنشط حيثما يواجه الاشخاص مشكلات ومعضلات غير مألوفه لديهم، والذي يشير الاسئلة والشكوك في سياق الخبرة المتاحة (Goodson, Rohani, 2008: 7-8)

- ويعرفه سعيد 2008 " هو التفكير الفني بالمفاهيم والذي ينتظم تنظيمًا ذاتيًا لعملية التفكير ويسعى الى الاستكشاف والتساؤل والتعامل مع مواقف الحياة المختلفه". (سعيد. 2008. 32)

التعريف النظري: تم تبني تعريف لبيمان (1998) وذلك لاعتماده. اتجاه وتصنيفه للتفكير عال الرتبة في هذا البحث والذي ينص " بأن التفكير الجيد الذي يجمع فيما بين مكونيه التفكير الناقد والتفكير الابداعي اي انه مكافئ لاندماج كلا النمطين من التفكير حين يتضمن التفكير الناقد المحاكمة المنطقية، في حين يتضمن التفكير الابداعي المحاكمة العقلية الابداعية، فالتفكير الجيد يتكون من مجموع القدرات الناقد والابداعية والتي تساعد الفرد على ان يصحح تفكيره بنفسه ويفكر تفكيراً عقلياً" (لييمان. 1998: 35)

**التعريف الاجرائي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب او المستجيبه على مقياس التفكير عال الرتبة المعد في هذا البحث.

**المرحلة الاعدادية PrePeratory stage** تعرفها وزارة التربية" هي مرحلة دراسة تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة مدتها (3 سنوات) تهدف الى ترسيخ ماتم اكتشافا من قابليات للطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة".

**مدارس المتميزين :** هي المدارس التي اقيمت بموجب نظام وزارة التربية المرقم 35242 والمؤرخ في 1989/7/8، وتكون على مرحلتين دراستين (المتوسطة والاعدادية). ولهذه المدارس شروط معينة في من يرغب في الالتحاق بها تضعها الوزارة، ومنها ان لا يقل معدل الطلبة في الامتحانات عن 95% (وهذه النسبة تختلف من سنة دراسية الى اخرى)، وقد اجتاز اختبار الذكاء والاختبارات التحصيلية التي تضعها لجنة متخصصة في هذا الجانب، وان يكون معدل الاختبارات التي يحصل عليها الطالب معيارا للمفاضلة بين الطلبة المتقدمين للقبول في هذه المدارس. (وزارة التربية، 1990،

(ص3)

# التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين

د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

## الفصل الثاني / الإطار النظري والدراسات السابقة

### مقدمة:

يعد التفكير ارقى العمليات العقلية وقد ميز الله جل و علا الانسان عن غيره من المخلوقات بقدرته العقلية الاعجازية في التفكير والتطوير وعماراة الارض . فالقدرة على التفكير من خصائص الانسان التي كرمه الله بها فاذا احسن استعمالها ارتقى في سلم النجاح واذا عطل التفكير كان من ابرز اسباب الفشل في الحياة ( ابراهيم ، 2007 : 25 ) و التفكير امر مألوف لدى الناس ومع ذلك فهو من اكثر المفاهيم واشدها استقصاء في التعريف ان التفكير بمعناه العام يشير الى البحث عن المعنى سواء كان هذا المعنى موجوداً بالفعل وتحاول العثور عليه والكشف عنه او استخلاص المعنى من امور لا يبدو فيها المعنى ظاهراً و نحن الدارسين نستخلص او نعيد تشكيله من متفرقات موجودة ( حسن ، وشلال ، 2013 ، ص 1 ) و بمعنى ادق ان التفكير هو داله الشخصية الانسانية ، وهو نشاط عقلي كامن لا يمكن ملاحظته مباشرة ولكن يستدل عليه من اثره فالتفكير هو عملية معالجة للمعلومات ابتداء من التصنيف والمقارنه والتنظيم وانتهاء بصياغة استراتيجيه ينتج عنها تعبير لغوي او سلوكي ، فالتفكير هو جزء عضوي وطبيعي من بنية الشخصية كلها ، فعلى سبيل المثال يظهر نظام الحاجات والدوافع والانفعالات عند الفرد ، واتجاهاته وقيمه وميوله وخبراته السابقة وحاجاته واشباعاته في تفكيره فأسلوب الفرد في الحياة يحدد كثيراً بأسلوب تفكيره والعكس صحيح ، ( ابراهيم ، 2007 : 112) ويتضمن التفكير عال الرتبة المهارات والعمليات العقلية العليا والمركبه وهو يتكون من التفكير الناقد والتفكير الابداعي اي ان التفكير عال الرتبة لا يعبر عن نمط تفكير اخر معين . اي هو ليس مفهوما مرادفاً لمفاهيم تفكيرية اخرى اذ انه اتحاد نمطي التفكير الناقد والابداعي وتفاعل مهارتهما مما ينتج ما يعرف بالتفكير الجيد وهو ما نسمية التفكير عالي الرتبة وهو تفكير استدلالي ، ومنتج وتأملّي وتقييمي . ( Nornis & Ennls , 1989 : 63 ) وقد تباينت وجهات نظر العلماء والباحثين حول علاقة التفكير الابداعي بالتفكير الناقد اذ يرى ( Cori , 1993 ) و ( Alkin , 1992 ) انهما مظهران او وجهان لعملة واحدة والفصل بينهما هو من حيث المظهر فقط ، اذ ان التفكير الجيد يتضمن شيئاً من التفكير الابداعي وشيئاً من التفكير الناقد في الوقت نفسه ، ( الخليلي وحيدر ، 1996 : 54 - 56 ) وعبر ( Alkin , 1992 ) عن اسفه للفصل بينهما ويؤيده ذلك الكثير من العلماء في ان التفكير الابداعي نمط من انماط التفكير يؤدي الى اكتشاف حل جديد لاحدى المشكلات ، اما التفكير الناقد فهو نمط من التفكير قوامه فحص الحلول المعطاة لمشكلة ما اذا كانت هذه صورة الحلول مقبولة منطقياً ومتسقة مع المعطيات المعروضة في ميدان المشكلة ( الواقفي ، 1998 : 25 ) . بينما يرى اخرون ان التفكير الناقد احد الاساليب التي يستعملها المبدعون لاختيار افضل الحلول من جهة والقدرة على اصدار الاحكام واتخاذ القرارات وتقييم تلك الحلول من جهته ثانياً ( الحارثي ، 1999 : 75 ) . وهذا يشير الى ان التفكير الابداعي يحتاج الى تفكير ناقد ويمكن استخلاص بعض النقاط بينهما كما يلي:

### مقارنة التفكير الابداعي والتفكير الناقد

التفكير الناقد	التفكير الابداعي
1- يعمل على تقييم مصداقية امور موجودة	1- يتصف بالاصالة
2- يقبل المبادئ الموجودة اصلاً ولا يعمل على تفسيرها	2- عادة ينتهك مبادئ موجودة ومقبولة
3- يتحدد بالقواعد ويمكن التنبؤ بنتائجه	3- لا يتحدد بالقواعد المنطقية ولا يمكن التنبؤ بنتائجه

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

4-يعمل على توليد الافكار	4-يعمل على تحليل الافكار
5- انه تفكير شعبي	5- تفكير تجمعي
6-انه تفكير افقي جانبي	6- انه تفكير عمودي او راسي
7- يؤجل الحكم او القرار	7- يصدر الحكم او القرار
8- ينشر الافكار	8- يركز على الافكار
9- ذاتي التوجيه	9- موضعي التوجيه
10- يعطي اجابات كثيرة	10- يعطي جوابا مركزياً واحداً
11- يركز اهتمامته على الوسيلة والمشاهدة	11- يركز اهتمامته على الجانب اللفظي
12- يتصف بالجد والاثارة	12- يتصف بالعمق
13- يركز على القبول بالشيء ثم الاستزاده	13- يركز علة القبول بالشيء ثم التبريد
14 - انه تشاركي الاهتمام	14- انه خطي او فردي الاهتمام

( حسن وشلال ، 2013 : 53 ) ، ( العياصره ، 2011 : 257 – 258 )

### اوجه التشابه بينهما :-

1. للقيام بعملية التفكير العليا يتطلب من المتعلم وجود مجموعة من الاستعدادات والاهتمامات والميول والرغبات من جهة وان تكون دلة المعلم نفسه الخبرة والدراية الجيدة في خصائص هذه الانواع من التفكير وخطوات القيام بها .
2. تستخدم انواع التفكير العليا كحل المشكلات واتخاذ القرارات وصياغة المفاهيم والفروض والتنبؤات .
3. ان التفكير عال الرتبة لا يعبر عن نمط تفكيري اخر معين التعامل مع المشكلات المختلفة وصناعة القرارات في ضوء ذلك . ( العياصرة ، 2011 : 259 ) . اي هو ليس مفهوماً مرادفاً لمفاهيم تفكيرية اخرى بل يشار الى انه اتحاد نمطي التفكير الناقد والابداعي وتفاعل مهاراتها وهو تفكير استدلالي ، ومنهج ، وتأملي وتقييمي ( 63 : 1989 ، Notris & Ennls ) ويمكن ملاحظة اهمية التفكير عالي الرتبة من خلال مايتصف به ذوي التفكير عالي الرتبة والذين غالباً ما يتمتعون بحكمة جيدة وينزعون الى التفكير بطرائق جيدة وقد لخص ليبمان 1988 خصائص هذا النمط التفكيري واهميتها بما يلي :

- 1- انه يحاول تجنب الصياغات او الحلول البسيطة اذ ينزع التفكير عالي الرتبة الى نحو التعدد المركب .
- 2- يميل التفكير عالي الرتبة الى بيان الوحدة ، اي التكامل والترابط انه لا يرضى بالانغماس في التعدد المركب ، بل يبحث عن طريقة خفض التعدد المركب بتحويله الى مجموعات ونظم ، وأنواع وطبقات .
- 3- يميل التفكير عالي الرتبة نحو الوضوح اي يبحث عن السمة العامة والمتوحدة للاحداث الامر الذي يعطل قابلية التنبؤ بها من ثم يجعل قانونيتها . ومن جهة اخرى يوصى بالبحث عن المعنى .
- 4- يميل التفكير عالي التربة الى كشف شدة النوعية وكل انواع التفكير سواء كان من الرتبة الاعلى او الادنى ويتميز بصفات فردية فكل حدث تفكيري له صفته المميزة له . ( ليبمان ، 1998 : 144 – 147 ) .

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

### الاتجاهات النظرية للتفكير العال الرتبة :

#### اولا : النظريات التطورية Development Theories

#### 1- اتجاه بياجيه Piagets Approach :

لقد ركزت نظرية بياجيه على عدد من المراحل المتميزة التي يتطور من خلالها التفكير عند الفرد ( 93 : 1978 : Piaget ) حيث ان اسمه قد اقترن بالتطور المعرفي للانسان لا سيما التفكير . ومن هنا يطلق على نظرية اسم المعرفة التطورية ( Genetic Epistemology ). ويرى بياجيه ان المعارف عبارة عن ابنية او تراكيب إدراكيه وهي كليات وانظمة داخلية ، او انظمة ذات علاقات داخلية ، او هي بنيات افتراضية تتكون داخل العقل وقد انشئ تطور الانسان من الطفولة الى الرشد ، وان اساسها وراثي ، ولكنها تتطور من خلال البيئة التي يعيش فيها الفرد ، اذ المعرفة نتيجة لعملية الاستيعاب والتلاؤم وبهما يتم تحول الاحداث والمواقف الى تركيب يضمها العقل الى انها ( بنيات معرفية ) كما ويعتقد بياجيه ان التفكير عالي الرتبة تجريدي ومنطقي ويستعمل كلمة تجريدي ليشير بها " البعد عن الحدث المباشر والفعل المباشر فالتفكير المرتبط بشدة الادراك او الفعل يعد تفكير متدني الرتبة ( المرحلة الحس - حركية ، او مرحلة ما قبل العمليات ) ، والتفكير الاقل ارتباطاً بالادراك او الفعل يعد تفكير عالي الرتبة ( مثلاً مرحلة العمليات العقلية ، او مرحلة العمليات المجردة ) اما كلمة المنطقية فان بياجيه كان يعتقد ان التفكير يسير في خطوات منطقية متسلسلة ومنظمة (بشارة ، 2003 : 8 ) . ويعيد ( Piaget ) ( البيئة ) النمو المعرفي ، من وجهة نظره تغيراً في التركيب العقلي ( البيئات المعرفية ) القائمة ولكن كيف تتكون تلك البيئات ؟ يرى ( Piaget ) ان الطفل يولد ولديه اتجاهان فطريان هما : التنظيم والتكيف ، من طريق عملية التنظيم يتمكن الفرد من تجميع الجزئيات البنيوية واحداث الترابط فيما بينها مكونه صورة اجمالية لبيئة معرفية ، اما عملية التكيف هو الاتجاه الذي يمكن الفرد من تعديل بنياته خلال تفاعله مع البيئة ، ومن ثم فان وظيفة التكيف هو احداث التناسق بين الفكر والاشياء تتكامل مع وظيفة التنظيم - وهي تناسق ( الفكر ذاته ) ، فالفكر يتكيف مع الاشياء ينظم نفسه وبتنظيمه لنفسه يعيد تركيب الاشياء ويشمل التكيف عمليتين هما الاستيعاب والمواءمة ، ويعني الاستيعاب ان ينظم الفرد تلك المواقف والاحداث التي تتكافأ مع البيئات المعرفية الكائنة في عقله لحظة تفاعله ، اما المواءمة فتعني نشاط العقل المؤدي الى تعديل البيئات على وفق مقتضيات الموقف البيئي والبيئة التي يتم تعديلها من طريق المواءمة يتم استيعاب الموقف الذي تتكافأ معه . من ذلك استنتج بياجيه ان عمليات التفكير تصل الى حالة التوازن ، عندما تكون نظاماً كلياً يتصف بالتكوين القابل للانعكاس ( تجميعات ومجموعات ) . ( بياجيه ، 1978 : 183 ) كما ان النمو المعرفي يسير عبر مراحل محددة ، بحيث تتزامن خصائص النمو المستمر وخصائص النمو المرهلي في الحدوث ويستخدم مفهوم المرحلة ليشير الى التغيرات الجادة التي تتناول انماط السلوك اثناء فترات النمو المختلفة ( ابو جادو . 2011 ، 96 ) .

ويصبح تفكير الطفل اكثر تجريداً عندما ينتقل الطفل من مرحلة الى مرحلة اخرى من مراحل التفكير ، اذ ان كل انتقال بين المراحل ينتج تفكيراً ابعد بمرحل اخرى عن الادراك او الفعل المباشر ، ويعد التفكير في مرحلة ما قبل العمليات اكثر تجريداً من التفكير في مرحلة الحس الحركي ، لانه ابعد بمرحلتين عن الادراك المباشر ، كما ان التفكير في مرحلة العمليات المادية اكثر تجريداً من التفكير في مرحلة ما قبل العمليات لانه ابعد المرحتين عن الادراك المباشر ، والتفكير في مرحلة العمليات المجردة اكثر تجريداً من التفكير في مرحلة العمليات المادية ، لانه ابعد بثلاث مراحل ( الزيات . 1995 : 33 ) . وطبقاً الى بياجيه فان المراحل المتطورة هي الة التطور الادراكي فاطفال المدارس والمراهقين يطورون عامل التفكير وتلاعب الرموز المنطقي والمنظم في حين المراهقين يتحولون

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم الاعتياديين

د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

الى البلوغ ، وهم يطورون مهارات مثل الاستخدام المنطقي للرموز المتعلقة بالمفاهيم والمجردة والتفكير العلمي والاختبار الفرضي او الافتراضي ، وهذه المهارة هي لاجداد حل لمشكلة ما ورؤية النفس وتفكيره النقدي ، وان البحث الحديث بين ان الاطفال يؤدون مهام معينة مبكرا مما داعى به بياجيه فهم اسرع تكيفا ويتطورون ادراكياً بشكل اسرع من مراحل التطور واحيانا يرافق الطرائق التوجيهية التي تؤثر على نسبة الحركة والانتقال من مرحلة تعلم الى التي تليها ( Rohani , 2000 ) ( 19 : )

**2- اتجاه فيجوتسكي :** يعتقد فيجوتسكي ان التفكير عال الرتبة نشاط المعرفي يعكس التفكير عال الرتبة عندما يكون هناك انتقال للتحكم من بيئة الى الفرد ( من التنظيم الخارجي الى التنظيم الذاتي ) ففي اية عملية معرفية مثل التذكر او الانتباه فان التنظيم الذاتي يعني ان الطلبة يستخدمون العملية بهدف تعلم شيء او التكيف مع شيء بشكل واع . ( بشارة ، 2003 : 98 ) ويدرك الفرد ويمكنه ان يبين ما يقول بعمله ، لديه الاستعداد نحو النشاط المعرفي ( من غير المعقول ان يتم التحكم في عملية ما ، الا اذا كان بإمكان الشخص ان يفكر بوعي بالنشاطات التي تخدم هذه العملية مثلاً استراتيجيات التذكر ( العتوم ، واخرون ، 2009 : 27 ) والتفاعل الاجتماعي والثقافة الاجتماعية تلعب دور رئيسي في التعلم والتطور . ويستخدم الفرد رموز واسارات النشاط المعرفي فعندما يقوم الفرد بعملية تصبح افعالاً منتظمة بواسطة لغة الرموز المستخدمة ( العتوم واخرون : 2009 : 201 ) . ان فيجوتسكي تقدم نظريته صورة جديدة للتطور المعرفي الانساني اذ يرى بان للوظائف العقلية اصول اجتماعية وان اكتساب الافراد للعمليات المعرفية مثل التذكر والتعرف والاستدلال والتفكير يحدث في سياق الاطار الاجتماعي الامر الذي يدفعهم الى حل ما يعترضهم من عقبات ومشكلات ( الزيات ، 1998 : 207 ) .

**اتجاه اوزبل :** يعد هذا الاتجاه من النظريات التعليمية التي توفر للتربوي انموذجاً يوفر نوع من العقول المنظمة والمرتبطة . ان التفكير عال الرتبة وفقاً لهذا الاتجاه يسعى الى تحقيق عدة اهداف اولها انه استعمل التراكيب التجريديه حيث ان اوزبل يركز على المتعلم من خلال البناء المعرفي له في اكتساب المعلومات الجديدة لانه يعده العامل الرئيسي الذي يؤثر في تعلم المواد الجديدة ذات المعنى والاحتفاظ بها ، اما البناء المعرفي المشوش وغير الواضح فهو يحد من التعلم والاحتفاظ بالمعلومات المناسبة من البناء المعرفي . وثاني الاهداف هو تنظيم المعلومات في نظام متكامل يفترض وجود بناء هرمي للمعرفة حيث توجد الافكار العامة والاكثر شمولية في القمة وهي المكونات الاكثر ديمومه في الهرم ، اما قاعدة الهرم فتظم الافكار التي تشمل الحقائق والتفاصيل الدقيقة ، ويحدث التعلم الحقيقي بأدخال المعلومات الجديدة ذات القيمة الى البناء المعرفي . وتطبيق قواعد المنطق بشكل فاعل هو ثالث الاهداف لدى اوزبل حيث يشير الى اهمية التعلم القائم على المعنى ويعيده مكوناً رئيسياً للتفكير عال الرتبة ويحدث هذا التفكير عندما يتم ادراك العلاقات بين فكرتين او اكثر الفكر الجديدة مع الفكرة القديمة . ( العتوم ، 2011 : 211 - 212 ) . ويركز اوزبل على التدريس الشرحي Expository Teaching لان هذا النوع من التدريس يوفر الفرصة الكافية لتكوين التفكير عال الرتبة ، فهو اسلوب فعال لايمارس فيه المعلم السلطوية اي لا يفرض نوعاً من البناء على تفكير الطلاب ( بشارة ، 2003 ، ص 11 ) .

**اتجاهات برونر :** يفسر برونر ( Bruner ) احد علماء النفس المعرفيين الذين ركزوا على فرضية الاعتماد على البيئة في التعلم . وعلى الخبرات الموجهة . كمدخل لتنمية التفكير وتطويره ، واكثر ما ركز عليه برونر في نظريته في التعلم المعرفي هو البناء الذي يستقبل فيه الطفل او الفرد الخبرة ،



## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

حيث اطلق عليه مفهوم التمثيلات المعرفية Cognitive Representations يضع برونو عدداً من الافتراضات في تفسير تطور التفكير وتطور التمثيلات المعرفية ومن اهم هذه الافتراضيات

- 1- ان تطور التفكير يتم عن طريق تمثيل الطفل للخبرات الجديدة ، ودمجها مع خبراته السابقة للخروج من بيئته المعرفية التي يستخدمها في تطوير خبرات ومعارف اخرى .
- 2- يتم تطوير تفكير الطفل من خلال عمليات هي اكتساب المعرفة ، والاحتفاظ بها ، وتمثيلها واختبارها وتدوينها واستعمالها في مواقف جديدة.
- 3- يستطيع الطفل تطوير مهارة التفكير في اي سن على ان تكون قد تهيأت له الخبرات بطريقة مناسبة . ( ابو جادو، 2011 : 135 – 136 ) . لذا كانت اراء برونر تنصب هنا في تمييز بعض النشاطات الاجتماعية المعرفية والتي تحتاج الى اتخاذ القرارات المهمة بأنها من نوع العمليات التي تحاكي مستويات التفكير المتقدمة او العليا والتي لا يستطيع التفكير الاعتيادي المعرفي مجاراتها او انتاجها .

**اتجاهات بلوم** : لقد وضع بلوم تصنيفاً للاهداف في الميدان العقلي – المعرفي يشتمل على ستة مستويات مرتبة ترتيباً هرمياً وتتعلق بمختلف العمليات المعرفية او السلوك العقلي كالاستدعاء والتعرف والاستدلال والحكم الخ

ان تصنيف بلوم يتضمن فئتين أساسيتين فئة المعرفة ، وتتعلق باستدعاء المعلومات والمعارف المخزونة في الذاكرة ، وفئة المهارات والقدرات العقلية وتشتمل خمسة مستويات هي الاستيعاب، والتطبيق ، والتحليل والتركيب والتقويم . ان الطبيعة الهرمية لهذا التصنيف تشير الى طبيعة سيكولوجية التفكير الإنساني ، حيث يبدأ باليسيط وينقل الى المركب او الأكثر تعقيداً كما يشير الى اعتماد كل مستوى من هذه المستويات على المستويات السابقة له . ولقد نظر بلوم الى بناء السلم المعرفي ومستوياته وصنفها الى ثلاثة الأولى ( معرفة المعلومات وفهماها ومن ثم تطبيقها). وثانيهما التفكير العالي والذي يشتمل على المهارات الأخرى مثل تحليل المعلومات وتركيبها ومن ثم تقويمها . ( James , 1996 : 22 )

### ثانياً الاتجاهات النظرية الإجرائية :

1- اما الاتجاهات النظرية الإجرائية فتفترض ان الطلبة من جميع مستوياتهم يمكنهم ان ينشغلوا في مهارات التفكير الأعلى رتبة فهي تركز على التعامل مع المشكلات بذكاء وبشكل غير اعتيادي ضمن مواقف معينة بحيث يشتمل الحل على كل من معرفة الموضوع بالتحديد والتحليل الذي يعتمد على خيارات الفرد وتفسير افضل البدائل او الخيارات وتقويم المستخرجات ومن هذه الاتجاهات :

### اتجاه ستيرنبرغ Steerberg Approach

يعتقد العديد من الباحثين التربويين انه ليس هناك فرق كبير بين التفكير الجيد والتفكير عال الرتبة وبذلك وبعد وقت قليل تم تقديم نظرية ستيرنبرغ على انها نظرية تتعلق بالتفكير عال الرتبة (العتوم واخرون ، 2009 : 214 ) وقد قدم ستيرنبرغ نظرية معالجة المعلومات في الذكاء في الثمانينيات حيث تظهر هذه النظرية على انها وصف لكيفية حل الازكيا للمشاكل وحصولهم على المعلومات وبعد ظهور نظريته بوقت قليل بدء علماء جدد في التساؤل حول إمكانية تعليم الطلبة كيف يفكرون بطريقة افضل ؟ وقد أوضح ستيرنبرغ 1980 Sternberg ان التفكير ما وراء المعرفة يقع في مركز الذكاء والتفكير العالي الرتبة لانه يعمل كعنصر تنفيذي وبالتالي ان أراد الشخص تبني التفكير عال الرتبة فعليه ان يعزز كحل المهارات التي توافق عنصر ما وراء المعرفة . ( التخطيط ، تعريف المشكلة ، المراقبة ، وتحديد المصادر المطلوبة ) ، ويشير ستيرنبرغ كذلك ان التفكير عال الرتبة يمكن تطويره لدى الأطفال الصغار في السن الذي يستطيعون القيام بالمهام ( التخطيط ، تعريف المشكلة ، المراقبة ) وليس فقط لدى كبار السن الذين يمتلكون خبرة . ( بشارة ، 2003 : 12 ) .

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

### اتجاهه ريسنيك Resnick's Approach :

ويتضمن التفكير عال الرتبة وفقاً لوجهة نظر ريسنيك انه مجموعة من الانشطة الذهنية المفصلة التي تتطلب محاكمة عقلية وتحليلاً لاوضاع معقدة لمعايير متعددة بصورة دقيقة لكي يلاحظ الفرق بينهما ويعد التفكير الاعلى رتبة عملاً مجهوداً ويعتمد على التنظيم الذاتي اذ ان طريق العمل او الاجابات الصحيحة غير محددة تماماً فمهمة المفكر ان ينشئ المعنى ويركب الهيكل على المواقف بدلاً من توقعه وجودها واضحة تماماً ( لبيمان ، 1998 : ص 108 ) وقد قدمت ريسنيك الى مجلس البحث القومي الامريكي كتاباً وصفت فيه المعالم التي تشعر بانها مميزة لتفكير عال الرتبة وقد توصلت ريسنيك Resnick الى وضع تعريف لتفكير عال الرتبة حيث اشارت الى انه تفكير غير قابل للتنبؤ اي طريقة العمل به غير واضحة بشكل مسبق ، ومعقد اي هناك طاقة ذهنية تخصص جانوب المشكلة ، وكذلك قائمه يتضمن احكاماً دقيقة وتطبيق مقاييس متعددة . وعدم التأكد من المعرفة اذ ليس كل ما يتصل بالمهمة المتوفرة معلوماً ، وهو يتضمن تنظيمياً ذاتياً لعملية التفكير وفرض المعاني ، فالمفكر يكتشف المعنى في ما لا يكون له معنى اي يفسر ما لا يفسر . ( Rsnick , 1984: 44 ) . وقد اشارت ريسنيك ان التفكير العالي الرتبة تفكير ليس رياضي بقدر ما هو نقدي ، بالإمكان توظيف الرياضيات لاغراض خاصة ، وانه ينزع لان يكون معقداً . اذ ان المسار الكلي لا يرى من اية نقطة مفصلية واحدة . وغالباً ما يعطي التفكير الاعلى رتبة حلولاً متعددة . كلا منها له تكاليف وفوائده بدلاً من اعطاء حل فريد ، اي غالباً ما يكون للمسألة الواحدة عدة حلول محتمله ، وانه يتضمن محاكمة عقلية وتفسيراً لايجاد يلاحظ فيما أية ظلال من الفروق ، ويتضمن ايضاً تطبيق معايير متعددة تتصارع احياناً فيها بينها . ويتضمن التفكير الاعلى رتبة تنظيمياً ذاتياً لعملية التفكير . حيث اشار لبيمان في قوله ان في اي حالة يعد التفكير النقدي والتفكير الابداعي المكونات للتفكير الاعلى رتبة كلاهما مقومين ذاتيين من الناحية الجوهرية فاذا ما كان التفكير الناقد يسعى الى الدقة والصدق فان التفكير الابداعي يسعى الى وحدة متكاملة بصيغة السلامة والفاعلية ، اذا كان التفكير النقدي مقوماً للذات فان التفكير الابداعي مفعل للذات . ان للتفكير الاعلى رتبة عملية مجهدة اي ان هناك عملاً ذهنياً كبيراً ومشمولاً في انواع التفصيلات والمحاكات العقلية المطلوبه . ( Mazano , 2000 : 1 ) .

**اتجاه برانسفورد Approach Bransford** : توصل برانسفورد وزملاؤه 1986 الى ان هناك عنصرين رئيسيين للتفكير الجيد وحل المشكلات هما :

1- استراتيجيات عامه لحل المشكلات وتتكون من :  
اولاً : تحديد المشكلة : التفكير الجيد يبدأ بالقدرة على ملاحظة وجود مشكلة ، فالاشخاص ذوي القدرة التفكيرية العالية يلاحظون المشكلات في وقت مبكر ويحاولون حلها بسرعة بعد ملاحظة وجودها .  
ثانياً : تعريف المشكلة : ان مجرد ملاحظة المشكلة لا يساعد في حلها ، ان الخطوه الرئيسية في تعريف المشكلة تتضمن الاجابة عن السؤال الاتي : اين يكمن الخطأ ؟ فالمشكلة شيء يقف عقبة في طريق الوصول الى الاهداف ، لذلك فالتفكير الجيد يتكون من تحديد واعادة تحديد اهدافك حتى تصبح لديك مجموعة من الاهداف التي تمكّنك من الحصول على نجاح اكبر .  
ثالثاً : اكتشاف الحلول المحكمة للمشكلة واتخاذ القرار بخصوص الحل الافضل : فالتفكير الجيد يساهم في اكتشاف الحلول المحكمة بطريقة تختلف عن المفكر السيء اي المفكرون الجيدون يحاولون ان يكونوا اكثر تفاعلاً وفتحاً .

رابعاً : التعامل مع القرار بتنفيذ الحل الذي تم اختياره : ان المفكرين الجيدين والسيئين يمكن ان يقوموا بالافعال التي تؤدي الى النجاح بشكل متساوي مع ذلك هناك احتماليه عاليه للفشل لدى المفكرين السيئين لكون المفكرون الجيدون هم الذين يحددون ويعرفون ويكتشفون الحلول الممكنه بفاعلية .

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

خامساً : فقد اشار هنا القرار الى معرفة فيما اذا كانت المشكلة قد حلت : وهنا تظهر الابحاث ان الافراد الذين يحلون المشكلات بشكل جيد فانهم يقومون بمراقبة ادائهم باستمرار ، فهم يلاحظون متى تفقد الافعال الى النجاح ومتى تفقد الى الفشل.

ب- المعرفة المحددة المنتظمة بطريقة تفرز اداء الفرد المتميز : يقول برانسفورد وزملاؤه ان التفكير الجيد لا يمكن ان يحدث في الفراغ ويؤكدون على ان امتلاك المعرفة هو مطلب ثابت لتطبيق الاستراتيجيات الخمسة السابقة ولكنهم يقولون ان الطلبة يمكنهم ان يكونوا ميلاً شبيهاً للعمل وفق الاستراتيجيات الخمسة اذ كان المدرسون يستعملون هذا النموذج التعليمي في المواقف الصعبة بشكل متكرر . ( العتوم ، وآخرون ، 2008 : 215 – 216 ) .

اتجاه مارزانو Marzano Approach : اشار روبرت مارزانو في كتابه ابعاد التفكير دليلاً عملياً لطبيعة عناصر ومكونات التفكير عال الرتبة وما يكمن ان تنتج عنها من تطبيقات تعليمية . ( Rohani 2000 : p. 21 ) . وقد وضع مارزانو نموذجاً من خمسة ابعاد للتفكير يمكن ان تستخدم في تعليم التفكير وتخطيط المناهج التدريسية وان هذه الابعاد ليس منفصلة انما هي متداخلة وبينها علاقات مختلفة وهي :

**1- بعد ما وراء المعرفة Metacognition** وهو يشير الى وعي الفرد بتفكيره ، اي معرفة الفرد بعملياته الادراكية او نتاجاته او اي شيء ذي صلة بالتفكير.

**2- بعد التفكير الناقد الابداعي Critical sereuire thinking** ينظر العديد من الناس الى التفكير الناقد والابداعي على انهما مساويان لعمليات التفكير processes thinking الا ان مارزانو وزملاؤه يعتقدون انها منظمة في عمليات التفكير فالتفكير يقومون بدرجات مختلفة من التفكير الناقد والابداعي اثناء قيامهم بحل مشكلة او اتخاذ قرار او اجراء البحوث . وهذان النمطان يعدان مكملين لبعضهما البعض وليس متناقضين ، وهما يشتركان في سمات معينة يصعب التمييز بينهما لان جميع انواع التفكير تتضمن تقويماً نوعياً وانتاجاً جديداً . ولذلك فقد اعتبرهما مارزانو وزملاؤه بعداً واحداً من ابعاد التفكير لا يمكن الفصل بينهما ويعتقد بول وبيلين Poul and Bailin ان جميع اشكال التفكير الجيد تتضمن امرين هما تقويم نوعي وانتاج يتسم بالجدة فان لذلك التمييز الواضح بينهما هو امر مستحيل ذلك لان.

**3- عملية التفكير Think Possess** : هي اجراءات عقلية معقدة تمثل العمليات العقلية وتشكل من تجمع مهارات محدودة وقد حددها ما رزنوا جعلها عمليات جميعها في ثلاث ابعاد تستخدم خلال اكتساب المعرفة واستخدامها في تطوير المعرفة واكتسابها وتطبيقها ( ما رزانو وآخرون ، 2004 : 31 – 49 ) .

**4- محور مهارات التفكير Core thinking skills** يمكن القول ان العمليات العقلية تتضمن مهارات التفكير فانشاء عملية التقويم يمكن استخدام مهارات التدقيق واحياناً يصعب الفصل بين العملية المهارة وقد حدد مارزانو مهارات التفكير واعتبرها مهمة في تعليم الطلبة وهذه المهارات قابلة للتعديل وتشكل ذخيرة في نموذج التعلم المعرفي وهذه المهارات هي تحديد المشكلة وصياغة الاهداف والملاحظة صياغة الاسئلة الترميز الاستدعاء ، المقارنة ، التصنيف ، التدريب ، التمثيل .

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

### 5- علاقة معرفة المحتوى بالعمليات العقلية التفكير Relationship of content knowledge

**to intellectual prose** : يرى بعض ان من غير الممكن تدريس مهارات التفكير بمعزل عن المحتوى لان المحتوى مرتبط بالادراك بشكل لايمكن فصله وتجدد طبيعة المحتوى شكل التفكير وطريقته ، فكل محتوى او مجال معرفي طريقة الخاصة بالتخطيط والاستقصاء والتحليل وهذه الطريقة قابلة للتغير باستمرار اثناء الحصول على معرفة جديدة.  
( قطامي ، وعرنكي ، 2007 ص 49 – 175 ).

دراسات سابقة : يتضمن الجزء الثاني من هذه الفصل عرض ومناقشة لبعض الدراسات السابقة التي تمكنت الباحثة من الاطلاع عليها.

### اتجاه ليبمان Lipmans Approach :

ويفترض ليبمان ان التفكير العالي الرتبة ليس مكافئاً للتفكير النقدي وحده ، بل هو مكافئ لاندماج التفكير النقدي مع التفكير الإبداعي ، وهذا الأمر واضح تماماً عندما تدعم الجوانب الإبداعية والنقدية وتعزز بعضها بعضاً ، كما هو الحال عندما يبتكر المفكر النقدي مقدمات منطقية جديدة أو معايير جديدة أو عندما يعطي المفكر الإبداعي للتقليد الفني أو العرف الفني منعطفاً جديداً والتفكير عالي الرتبة يعد تفكيراً مرناً وفير الموارد لأنه يعرف أين يبحث عن المواد التي يحتاجها من حيث أنه قادر على أن يتحرك بحرية في استخدام تلك المنابع بحيث تحقق أقصى ما يمكن من الفعالية .

واعتماداً على ديوي وبيرس Peirce يقول ليبمان Lipman أن المجتمع الذي يقوده التساؤل والاستقصاء يتطلب تفكيراً ناقداً وابداعياً وهذه تساعد في بناء بنية المعقولة عند الفرد والبنية الاجتماعية للديمقراطية ، ويذهب ليبمان أن مجالات المهارة الأكثر ملاءمة للأغراض التربوية هي التساؤل والاستقصاء ، والاستدلال وتنظيم المعلومات ، والترجمة . والتساؤل ممارسة تصحيح الذات ، والاستدلال هو عملية ترتيب وتنسيق ما تم التوصل إليه عن طريق التساؤل والاستقصاء ، أما الترجمة فهي تتضمن نقل المعاني من لغة ونظام رمزي أي صيغة حسية إلى أخرى مع الاحتفاظ بها سليمة وتكوين المفهوم فهو يتطلب ويتضمن تنظيم المعلومات في عناقيد من العلاقات ثم تحليلها بحيث يسهل استخدامها في الفهم والحكم ( Lipman,1991,p.45).

### اولا : دراسات عربية :

دراسة شلال (2012) : ( بناء بطارية اختبارات موضوعية لمهارات التفكير عال الرتبة لدى طلبة الجامعة ) هدفت الدراسة الى بناء بطارية اختبارات موضوعية لمهارات التفكير عال الرتبة لدى طلبة الجامعة حيث تألفت عينة البحث من (200 ) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية ، واستخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة لبناء البطارية وخرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات . ( شلال ، 2012 )

دراسة حسن ( 2012 ) : عادات العقل والتفكير عال الرتبة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية التربية هدفت الدراسة الى التعرف على عادات العقل والتفكير عال الرتبة ، والفاعلية الذاتية، تألفت العينة من ( 400 ) طالب وطالبة اختبروا بطريقة طبقية العشوائية واعتمد الباحث في دراسته ثلاث ادوات تم بناء مقياس عادات العقل واختبار التفكير عال الرتبة واستخدم مقياس الفاعلية الذاتية المقدم من قبل ( كيم وبارك ، 2000 ) واستخدم الوسائل الاحصائية المناسبة من اجل الوصول الى تحقيق اهداف البحث ( الاختبار التائي لعينة واحدة تحليل التباين الثلاثي ، اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتحليل الانحدار واستقرت النتائج ان العينة تمتلك التفكير عالي الرتبة بدرجة قليلة نسبياً وان هنالك اثر ذو دلالة معنوية لمتغير الجنس والتخصص والمرحلة في مستوى التفكير عالي الرتبة. ولم يكن

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

للتفكير عالي الرتبة اسهام ذو دلالة معنوية في الفاعلية الذاتية وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات. (حسن , 2012 )

دراسة ( Nagappoh , 2001 ) : اشارت هذه الدراسة الى ان تعليم التفكير الاعلى رتبة الرسمي والمنظم كان قد بدأ في الصفوف الماليزية في السنوات المبكرة من عقد التسعينات حيث انشأت برامج لتعليم هذا التفكير من خلال المنهج الدراسي المعد الى المعلمين والمدربين والتربويين ومراقبة تنفيذ هذا البرنامج لينشئ تعليم التفكير الاعلى رتبة في الصفوف المناسبة للمدارس وكليات تربية المعلمين حيث اصبح تعزيز وتطوير التفكير الاعلى رتبة بشقيه التفكير الناقد والتفكير الابداعي واحد من المواضيع المهمة لتربية المدارس الثانوية في ماليزيا. وكذلك فقد تبنى قسم التربية المعلم عام 1994 نموذج بوسطن او النموذج التنقيحي يدعو الى تعليم موحد للتفكير الشعوب والابداعي في جميع المحتويات وكل المستويات والمراحل اكثر من استخدام منهج معيناً. وهذا البرنامج يقترح الطريقة التنقيحية لتعليم مهارات التفكير تنقيح التفكير النقدي والابداعي وتوجيه محتوى يجمع بين الاثنين. ( Nagappah, 2001 , p1-2 )

دراسة ( Hopson , 1994 ) : اشار Hopson الى وجود علاقة بين استخدام الحاسوب ومهارات عال الرتبة حيث اذا دمج الحاسوب في محيط التعليم ستساعد في اعادة تشكيل او بناء الصف وتزويدهم بتعلم فعال ومهام حقيقة وعمل متحد وحل مشكلة معقدة ومهارات تفكير عالي الرتبة ، حاسمة للنجاح المستقبلي فالطالب يجب ان يتعلم ليس فقط كيف ان يدخل المعلومات ولكن عليه ان يعرف كيف يدير ويحل وينفذ ونقل او احاله الى معرفة قابلة للاستخدام وهي اكثر اهمية . ( Hopson , 1994 , P-15 )

### مؤشرات الدراسات السابقة :

اطلعت الباحثة على ما توفر لديها من دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثها الحالي وقد استفادت منها فيما يتعلق بالتفكير عالي الرتبة لدى طلبة المرحلة الاعدادية وكما يلي :-

1- **الاهداف** : تدور معظم الدراسات السابقة في محورين تناول المحور الاول علاقة التفكير عالي الرتبة ببعض المتغيرات الاخرى مثل عادات العقل والفاعلية الدراسية .  
والمحور الثاني فقد استهدفت الدراسات تعرف التفكير لدى عينات الدراسات المختلفة اما البحث الحالي فقد استهدف تعرف التفكير عالي الرتبة لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفق متغيرات النوع والتخصص.

2- **العينات** : تباينت اعداد العينات للدراسات السابقة ، وكذلك الفئات العمرية لكل الجنسين والتباين في الاعداد للعينات راجع الى تباين أهدافهما وتصاميمهما وطبيعة المرحلة العمرية التي تناولتها ، وقد اختارت الباحثة في دراستها الحالية عينة بلغ قومها ( 200 ) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية.

3- **ادوات القياس** : تعددت وتنوعت الادوات التي استخدمت في الدراسات السابقة فقام بعض الباحثين باعداد مقياس في حين قام باحثين اخرين ببناء بطارية لقياس التفكير عالي الرتبة في حين استخدم الاخرين مقياساً جاهزاً وهذا ما يتفق مع ما قامت به الباحثة في تبني المقياس وتكييفه مع ما يتفق مع بيئة المرحلة الاعدادية .

4- **الوسائل الاحصائية** : تباينت الدراسات السابقة في استخدامها للوسائل الاحصائية تبعاً لأهداف تلك الدراسات ، فبعض الدراسات استخدمت الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون في حين استخدمت بعض الدراسات التحليل العاملي وقد اعتمدت الباحثة في البحث الحالي الوسائل الاحصائية التي تتلاءم مع اهداف بحثها .

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

**5-النتائج :** تباينت نتائج الدراسات على وفق الاهداف المختلفة للدراسات وسوف نتعرف عما ستعززه نتائج البحث الحالي بعد تطبيق المقياس والتحليل البيانات في الفصل الرابع .

### الفصل الثالث/ اجراءات البحث

سيتم في هذا الفصل استعراض الاجراءات التي قامت الباحثة بها من اجل تحقيق اهداف هذا البحث التي تتمثل في تحديد مجتمع البحث ، واختبار العينة الممثلة له ، واعداد اداة يتوفر فيها الصدق والثبات لتكون صالحه لغرض تطبيقها على تلك العينة ، و من ثم تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات وفيما يلي وصف لتلك الاجراءات .

**اولا : مجتمع البحث :** يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية للدراسات الصباحية فقط ومن كلا الجنسين ( ذكور – اناث ) للعام الدراسي ( 2016 / 2017 ) الدارسين في مدينة بغداد مديرية تربية الكرخ الثانية حيث بلغ مجموع طلبة المرحلة الثانوية ( 153759 ) طالب وطالبة بواقع ( 82587 ) ذكور و ( 71172 ) اناث موزعين ضمن مدارس تربية الكرخ الثانية وجدول ( 1 ) يوضح ذلك

**جدول ( 1 ) اعداد الطلبة في المدارس تربية الكرخ الثانية للعام الدراسي ( 2016 / 2017 )  
موزعين ضمن متغير النوع**

المجموع	النوع		المدارس
	اناث	ذكور	
153759	71172	82587	تربية الكرخ الثانية

**ثانيا : عينة البحث:** اعتمدت الباحثة في اختيار عينة البحث التطبيقية الرئيسية على الطريقة العشوائية اذ تم اختيار ( 200 ) طالب وطالبة من مدارس مركزية لتربية الكرخ الثانية للتعليم الثانوي وبواقع حال ( 25 ) طالب وطالبة موزعين على وفق متغير الجنس بواقع ( 100 ) ذكور و ( 100 ) اناث من كل مدرسة وحسب التخصص وجدول ( 2 ) يوضح ذلك .

**التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم الاعتياديين**  
د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

جدول ( 2 ) عينة البحث التطبيقية موزعة على وفق متغير التخصص والنوع

المجموع	النوع		التخصص
	اناث	ذكور	
50	25	25	مدارس متميزين تخصص احيائي
50	25	25	مدارس متميزين تخصص تطبيقي
50	25	25	مدارس اعتياديين تخصص احيائي
50	25	25	مدارس اعتياديين تخصص تطبيقي
200	100	100	المجموع

كان عدد طلبة المرحلة الاعدادية ( 153759 ) طالب وطالبة بواقع (82587) طالب و(71172) طالبة وقد تمثلت بطلبة الصف الخامس الاعدادي بفرعيه ( التطبيقي ، والاحيائي ) حيث كان عدد طلبة الفرع التطبيقي ( 1140 ) ذكور ( 763 ) اناث اما الفرع الاحيائي فكان عدد الطلبة من الذكور ( 1100 ) و ( 2275 ) من الاناث والجدول (3) يوضح ذلك :

جدول ( 3 ) ( اعداد الطلبة المرحلة الثانوية بفرعيه الاحيائي والتطبيقي )

المجموع	النوع		التخصص
	اناث	ذكور	
1903	763	1140	تطبيقي
3375	2275	1100	احيائي
5278	3038	2240	المجموع

**ثالثاً : اداة البحث :** من اجل قياس التفكير عال الرتبة فقد اعتمدت الباحثة على مقياس (حسن، 2012) حيث يتألف المقياس بصورته النهائية من بعدين او مجالين هما التفكير الناقد والذي يتألف بصورته النهائية من ( 62 ) فقرة موزعة على خمسة اختبارات فرعية بواقع (14) فقرة استنتاج و ( 12 ) فقرة تفويهم الحج و ( 12 ) فقرة استنباط و ( 12 ) فقرة تفسير و ( 12 ) فقرة معرفة الافتراضات . اما المجال الثاني مجال التفكير الابداعي الذي تكون من ثلاث مهارات هي الطلاقة والمرونة والاصالة حيث تكون خمس اختبارات ولكل اختبار موقفان او عبارتان وبذلك اصبح عدد الفقرات عشر فقرات تقيس القدرة على التفكير الابداعي . وفيما يلي وصف لمكونات مقياس التفكير عال الرتبة

**اولاً: مجال التفكير الناقد في ضوء القدرات التي تضم اختبار واطسن وكلاسر للتفكير الناقد**

**1- الاستنتاج: Inference :** وهو العملية الفكرية التي يقوم الفرد بواسطتها بالتوصل الى استنتاجات معينة بدرجات متفاوتة من الدقة بناء على حقائق وبيانات معطاة ، يتألف هذا الاختبار من ( 5 ) مواقف ويتألف كل موقف من هذا الاختبار من عبارة يفترض ان يتعامل معها الطالب على انها حقائق صادقة تليها ( 3 ) فقرات استنتاجات والمطلوب فحص كل استنتاج على حده في ضوء البيانات المعطاة . لتقرير في ما اذا كان الاستنتاج صحيحاً او خاطئاً او بياناته ناقصة وقد اعطيت التعليمات الخاصة بالاختبار وصفاً واضحاً لحدود البدائل ومثالاً توضيحياً لها .

**2- تفويهم الحجج Evaluation of Argument :** هو العملية الفكرية التي يميز بها الفرد بين الحجج القوية والحجج الضعيفة بناءً على اهميتها وصلتها بالسؤال المقدم . صمم هذا الاختبار لقياس القدرة على التمييز بين الحجج والأدلة القوية والمهمة والمتصلة اتصالاً مباشراً بالسؤال المقدم

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

والحجج الضعيفة قليلة الاهمية والبعيدة عن السؤال المقدم . يتألف هذا الاختبار من ( 5 ) مواقف ويتألف كل موقف من سؤال حول موضوع معين ، تليه ( 3 ) اجوبه مبررة بحجج معينة والمطلوب الحكم على الحجه وفق بديلين ( ضعيفة ، قوية ) ، وقد اعطيت التعليمات الخاصة بالاختبار وصفاً واضحاً لحدود البدائل ومثالاً توضيحياً لها .  
تصحيح الاختبار :

**اولاً: اختبار التفكير الناقد :** بعد ان تم تحديد فقرات كل اختبار وتحدد بدائل حيث كانت بدائل الاجابة تختلف باختلاف كل اختبار فرعي اعطيت درجة ( 1 ) الى الاستجابة الصحيحة ودرجه ( صفر ) اي الاستجابة الخاطئة وحسب الدرجة الكلية لكل مستجيب على الاختبار كلاً بواسطة جمع درجات الاستجابة على الاختبارات الفرعية . على الرغم من حدائه المقياس وتوخيا للدقة قامت الباحثة بالاجراءات الاتية استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس المتضمنة :

عرض الاداة على الحكماء بعد ان تم تبني المقياس بصورة النهائية البالغ عدد فقراته ( 62 ) فقرة قامت الباحثة بعرض الاداة ملحق ( 2 ) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والارشاد النفسي ( ملحق / 1 ) ، بعد ان بين لهم الهدف من الدراسة وقدم التعريف النظري للمتغيرات المدروس ، راجين منهم ابداء ملاحظاتهم واراتهم بخصوص هذه الاداة فيما يتعلق بـ :

أ- مدى صلاحية الفقرات لتحقيق صدق البحث

ب- تعديل او حذف او اضافة اي فقرة يرونها مناسبة .

ج- ملائمة التعليمات والبدائل .

وفي هذا الصدد اشار ايبيل Ebel الى ان حكم او رأي المحكمين على صلاحية الاداة في قياس ما وضعت لاجل قياسه، ذو وزن جدير بالاهتمام ( Eble , 1972 : 555 ) . وبعد جمع اراء المحكمين وتحليلها باستعمال النسبة المئوية على وفق ما يأتي :

أ - قبول الفقرات التي اتفق جميع اعضاء لجنة الخبراء المتخصصين على صلاحيتها في قياس ما وضعت لاجل قياسه .

ب- لم تستبدل بدائل الفقرات .

ج - اعتماد التعليمات والبدائل بصورة نهائية .

### جدول ( 4 ) اداء المحكمين في صلاحية فقرات المتغير عال الرتبة

ت	ارقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	9 ، 12 ، 14 ، 15 ، 18 ، 19 ، 53 ، 54 ، 57 ، 2 ، 45 ، 46 ، 51 ، 5 ، 1 ، 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 24 ، 31 ، 38 ، 39 ، 42 ، 43 ، 28 ،	100%	10	/	/
2	11 ، 16 ، 22 ، 5 ، 26 ، 27 ، 34 ، 35 ، 37 ، 49 ، 50 ، 5 ، 58 ، 95 ، 60 ، 40 ، 10	90%	90		

**التطبيق الاستطلاعي الاول :** ينبغي على الباحث قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسية ، القيام بتجربة على عينة صغيرة من مجتمع البحث تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسية، وترجع اهمية هذه التجربة الى تحديد درجة استجابة افراد العينة ، والتعرف عما اذا كانت الفقرات والفاظها في مستوى المفحوصين فضلاً عن حساب الزمن الذي يتطلبه تطبيق المقياس ( حسن ، 1971 : 53 ) ولغرض معرفة مدى وضوح فقرات التفكير عال الرتبة وبدائله وحساب الوقت المستغرق بالاجابة ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على ( 20 ) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدرسة اعدادية



## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

النهار في الصف الخامس العلمي ، وقد تبين للباحثة ان التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومه وكان الوقت المستغرق في الاجابة يتراوح بين ( 10 - 15 ) دقيقة .  
**التطبيق الاستطلاعي الثاني :** ان الهدف من التطبيق الاستطلاعي الثاني هو تحليل فقرات المقياس والحصول على بيانات يتم من خلالها حساب القوة التمييزية ، التي تعني مدى قدرة المقياس على التمييز بين الافراد الضعاف في تلك الصفة ( Groland , 1941 . p. 253 )  
ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس بفقراته البالغة ( 62 ) فقرة على عينة تكونت من 300 طالب وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وهي عينة لتحليل فقرات المقياس، ويعد اسلوبا المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة فقره بالدرجة الكلية للمقياس ، وعلاقه الفقرة بالمجال اجراءات مناسبة في عمليه تحليل الفقرات وبناءاً على ذلك قامت الباحثة باستعمال هذه الاساليب في عملية تحليل فقرات مقياس التفكير عال الرتبة.  
**اسلوب المجموعتين المتطرفتين :** يتم في هذا الاسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من افراد بناءاً على الدرجات التي حصلوا عليها على المقياس ، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال معادلة القوة التمييزية . وذلك لاختيار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ( Edwards , 1954 , P. 152 ) . ولتحقيق ذلك في البحث الحالي قامت الباحثة بما يلي :

1. تصحيح الاستمارات .
2. ترتيب الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى اوطأ درجة
3. اختبار ( 27 % ) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات وبلغ عددها ( 80 ) استمارة و ( 27 % ) من الاستمارات التي حصلت على اوطأ الدرجات وبلغ عددها ( 81 ) استمارة اذ ان نسبة ( 27 % ) العليا والدنيا توفر مجموعتين بأكثر ما يمكن من حيث الحجم والتمايز ، وذلك تم فرز مجموعتين بأكثر حجم واقصى تمايز تتراوح بين ( 0.41 - 0.50 ) وبذلك تبين ان جميع فقرات مقياس التفكير عال الرتبة كانت مميزة على معيار ايبل عند مستوى دلالة ( 0.05 ) وجدول ( 5 ) يوضح ذلك

جدول (5) معايير ايبل لمقارنة القوة التمييزين

تقويم الفقرات	دليل المميز
فقرات جيدة جداً	0.40 اعلى
فقرات جيدة الى حد القبول لكنها يمكن ان تخضع للتحسن	0.39 - 0.30
فقرات جيدة عادة تخضع للتحسين	0.29 - 0.20
فقرات ضعيفة تحذف او يتم تحسينها	اقل من 0.19

جدول (6) معامل تمييز الفقرات

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
1	0.41529	17	0.49700	33	0.49113	49	0.49736
2	0.47490	18	0.48524	34	0.47656	50	0.49821
3	0.54718	19	0.48634	35	0.49700	51	0.49450
4	0.48396	20	0.49558	36	0.47971	52	0.50035
5	0.48534	21	0.49307	37	0.49480	53	0.48887
6	0.50123	22	0.49922	38	0.49956	54	0.50103
7	0.49307	23	0.49874	39	0.50125	55	0.48660
8	0.48763	24	0.49632	40	0.49535	56	0.49874
9	0.48534	25	0.49700	41	0.49965	57	0.48534

التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم الاعتياديين  
د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

0.49212	58	0.49558	42	0.49008	26	0.49821	10
0.49207	59	0.49821	43	0.49212	27	0.48897	11
0.49762	60	0.49558	44	0.47490	28	0.49700	12
0.49955	61	0.49874	45	0.49480	29	0.49212	13
0.49113	62	0.50003	46	0.47817	30	0.49480	14
		0.50125	47	0.48660	31	0.48897	15
		0.50103	48	0.47656	32	0.500030	16

2- صعوبة الفقرة :

لمعامل صعوبة الفقرات اهمية خاصة فله وظيفتين اساسيتين الاولى التعريف على نسبة الذين يجيبون اجابة صحيحة والذين يجيبون اجابة خاطئة وطريقة توزيع وانتشار كل من الخطأ والصواب بالنسبة للمجتمع او العينة التي تمثله والوظيفة الثانية هي استعمال درجة الصعوبة لإيجاد صدق مفردات الاختبار ، وقد استخدمت الباحثة معادلة معامل الصعوبة في حساب مستوى الصعوبة ( الامام وآخرون ، 1990 : ص 109 ) واعتمدت الباحثة معيار بلوم Bloom والذي يشير الى قبول الفقرة التي تقع ضمن المدى المفضل لمعاملات الصعوبة وهو ما بين ( 0.20 – 0.80 )

جدول (7) معامل صعوبة الفقرات

رقم الفقرة	صعوبة الفقرة	رقم الفقرة	صعوبة الفقرة	رقم الفقرة	صعوبة الفقرة	رقم الفقرة	صعوبة الفقرة
1	0.7800	17	0.5900	33	0.5800	49	0.5300
2	0.6600	18	0.5450	34	0.5400	50	0.6100
3	0.7060	19	0.5500	35	0.5000	51	0.5150
4	0.5850	20	0.3700	36	0.5750	52	0.6200
5	0.6250	21	0.5650	37	0.5400	53	0.5500
6	0.5060	22	0.6050	38	0.5750	54	0.6200
7	0.5900	23	0.5950	39	0.5550	55	0.5850
8	0.5800	24	0.6600	40	0.5750	56	0.5900
9	0.6250	25	0.5800	41	0.5500	57	0.5600
10	0.550	26	0.6500	42	0.5350	58	0.5950
11	0.8100	27	0.6200	43	0.5000	59	0.5900
12	0.5350	28	0.6550	44	0.5150	60	0.5800
13	0.5650	29	0.6000	45	0.5100	61	0.5400
14	0.5860	30	0.6550	46	0.5600	62	0.5555
15	0.6260	31	0.5650	47	0.5550		
16	0.5750	32	0.5450	48	0.5800		

- اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعد هذا الاسلوب من اكثر الاساليب استعمالا في تحليل فقرات المقياس النفسية وذلك لما يتصف به هذا الاسلوب من تحديد مدى تجانس الفقرات في قياس الظاهره السلوكية ( Allen & Yen , 1979 : 124 ) وبناءاً على ماتقدم فقد استعملت الباحثة معامل الارتباط بوينت بايسريال لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ( Nunnally , 1978 , p. 280 ) وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط كانت مميزة

التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين  
د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

جدول ( 8 ) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التفكير عال الرتبة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.582	51	0.419	41	0.210	31	0.419	21	0.285	11	0.400	1
0.328	52	0.389	42	0.267	32	0.339	22	0.335	12	0.417	2
0.270	53	0.247	43	0.433	33	0.404	23	0.228	13	0.383	3
0.376	54	0.328	44	0.442	34	0.441	24	0.311	14	0.214	4
0.431	55	0.431	45	0.339	35	0.332	25	0.418	15	0.332	5
0.456	56	0.426	46	0.450	36	0.276	26	0.484	16	0.302	6
0.383	57	0.370	47	0.476	37	0.270	27	0.282	17	0.387	7
0.424	58	0.415	48	0.427	38	0.492	28	0.247	18	0.442	8
0.382	59	0.45	49	0.388	39	0.462	29	0.230	19	0.337	9
0.518	60	0.347	50	0.334	40	0.550	30	0.480	20	0.190	10
0.476	61										
0.414	62										

اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال فقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بوينت بايسريال ولاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال ( Nunnally , 1978 , p. 280 )

جدول (9)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التفكير عال الرتبة والدرجة الكلية للمجال

معرفة الفرضيات		التفسير		الاستنباط		تقويم الحجم		الاستنتاج	
معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.484	53	0.328	40	0.417	27	0.252	14	0.339	1
0.428	54	0.431	41	0.426	28	0.238	15	0.378	2
0.556	55	0.376	42	0.342	29	0.347	16	0.383	3
0.518	56	0.443	43	0.361	30	0.331	17	0.456	4
0.582	57	0.419	44	0.382	31	0.320	18	0.490	5
0.471	58	0.432	45	0.402	32	0.272	19	0.499	6
0.400	59	0.450	46	0.402	33	0.247	20	0.397	7
0.259	60	0.420	47	0.397	34	0.285	21	0.335	8
0.258	61	0.427	48	0.415	35	0.323	22	0.330	9
0.168	62	0.324	49	0.383	36	0.454	23	0.288	10
		0.228	50	0.349	37	0.503	24	0.223	11
		0.339	51	0.210	38	0.442	25	0.297	12
		0.270	52	0.328	39	0.267	26	0.327	13

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

### مؤشرات صدق الاختبار وثباته :

#### مؤشرات الصدق :

يعد مفهوم الصدق واحداً من اهم المفاهيم الاساسية في مجال القياس النفسي ، ان لم يكن اهمها على الاطلاق ويعني الصدق ان المقياس يقيس ما اعد لقياسه ( Fongy&Higgit , 1981 . p.21 ) وهناك عدة اساليب لتقدير صدق المقياس، اذ يمكن الحصول في بعض الحالات على معامل صدق كفي او في حالات اخرى يتم الحصول على الصدق كفي ( مزج ، 1980 : 36 ) وقد قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري للمقياس وعلى النحو الاتي :

#### 1- صدق الظاهري **Face validity**

يعد الصدق الظاهري معلماً من معالم الصدق المطلوبه في بناء المقاييس النفسية ( Grahom , p. 40 . 1989 ) ويتحقق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين المتخصصين الذين يتصفون بالخبره التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها ، بحيث تجعل مستخدم المقياس مطمئناً الى ارائهم ، ويأخذ بالأحكام التي يتفق معظمهم وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التفكير الناقد من خلال عرض الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس ملحق (1) الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وصفت الباحثة

#### 2- صدق البناء :

ان قدرة الفقرات على التمييز بين الافراد تعد احد مؤشرات هذا الصدق ( Anaslas,1976 , p.159 ) وتعد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس او المجال الذي ينتمي له دليلاً على صدق البناء . لان مفهوم الصدق هذا يقترب من مفهوم التجانس بين الفقرات او المجالات في قياس الخاصية ( ابو حطب ، وعثمان ، 1978 ، ص 206 ) لقد تحقق هذا النوع من الصدق كالآتي :

1- من خلال ايجاد القوه التمييزية لفقرات المقياس بواسطة اسلوب المجموعتين المتطرفتين جدول (2)

2- كما تحقق هذا الصدق من خلال ايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس جدول (8)

3- وكذلك تحقق هذا الصدق من خلال ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال جدول (9)

#### مؤشرات الثبات : Reliability Indicator

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي ( فرج ، 1980 : 133 ) ، ويعني الدقة في الاتساق في اداء الفرد والاستقرار في النتائج والاختبار الثابت يعطي النتائج ذاتها اذا طبق على نفس المجموعة من الافراد مره اخرى ولقد قامت الباحثة باستخراج الثبات لمقياس تفكير عال الرتبة للتفكير الناقد بطريقتين .

أ- اعادة الاختبار **Re Test** : وهي طريقة تستعمل للحصول على معامل ثبات وذلك بتطبيق المقياس مرتين على العينة نفسها لفاصل زمني مناسب ليتم التأكد من استقرار المقياس عبر الزمن ( Anastasia, 1976 , p. 110 ) اذ يتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني فيكون معامل الثبات ( فيركسون ، 1991 ، ص 527 ) ( Cronbach , 1964 , p. 126 ) وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونه من (30) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبعد اعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول للمقياس ، اذ تعد مدة الاسبوعين مناسبة لمثل هذه المقاييس ( Nunnally ,1978 , p. 280 )

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيق الاول والثاني وقد بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس ( 0.82 ) اما معامل الثبات لكل مجال او اختبار فرعي فقد تراوح بين ( 0.70 - 0.82 ) وهو معامل ثبات جيد يشير الى ان الاختبار له استقرار ثابت عبر الزمن جدول ( 10 ) هذا فما يتعلق باختبار التفكير الناقد.

جدول ( 10 ) معامل الثبات للاختبار ككل والاختبارات الفرعية وفق طريقة اعادة الاختبار

المجالات	الاستنتاجات	تقويم الحجج	الاستنباط	التفسير	معرفة الافتراضات	المقياس ككل
معامل الثبات	0.79	0.76	0.75	0.78	0.81	0.82

ب- طريقة الفاكرونباخ: تقوم فكره هذه الطريقة التي تمتاز بتنافسها وامكانية الوثوق بنتائجها على حساب التباين بين درجات فقرات المقياس جميعها بسبب ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معامل الثبات اتساق اداء الفرد اي التجانس بين فقرات المقياس ( عودة ، 2000 : 354 ) ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة ، طبقت معامل ( الفاكرونباخ ) على درجة افراد العينة البالغ عددهم (30) طالب وطالبة ، فكانت قيمة معامل الثبات المقياس ككل ( 0.82 ) اما الاختبارات الفرعية فقد تراوحت ( 0.74 - 0.82 )

جدول (11) معامل ثبات للاختبارات الفرعية والاختبار ككل وفق طريقة الفاكرونباخ

المجال	الاستنتاج	تقويم الحجج	الاستنباط	التفسير	معرفة الافتراضات	المقياس ككل
معامل الثبات	0.74	0.70	0.72	0.79	0.75	0.82

اما بالنسبة الى الاختبار التفكير الابداعي فقد اتبع الباحث الطريقة ذاتها في حساب ثبات بهذه الطريقة وبعد تصحيح الاجابات وحساب معاملات الارتباط بلغ معامل الثبات الكلي ( 0.79 ) جدول ( 11 ) والمرونة (0.75) والاصاله ( 0.80 ) والطلاقة ( 0.73 ) وهي معاملات ثبات جيدة تشير الى امكانية اعتماد الاختبار .

التطبيق النهائي : ولغرض الاجابة عن تساؤلات البحث الحالي ، قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير عالي الرتبة ملحق ( 3 ) على افراد العينة التطبيقية الرئيسية المكونه من ( 200 ) طالب وطالبة كما هو موضح في جدول ( 3 ) في بداية الفصل قامت الباحثة باجراء التطبيق النهائي بشكل مباشر على افراد العينة في صفوفهم الدراسية .

مقياس التفكير الابداعي : من اجل قياس التفكير الابداعي الذي هو احد مكونات التفكير عال الرتبة تم اختيار اختبار تورانس للتفكير الابداعي والمعرب على يد سيد خير الله ( 1987 ) . تم تبني هذا المقياس للاسباب الاتية :

1- ان اغلب الدراسات التي اطلع عليها بهذا الخصوص يكاد يكون قاسمها المشترك اختيار تورانس للتفكير الابداعي وان القسم الاول من هذا المقياس مشتق من بطاريه تورانس للتفكير الابداعي المعروفه باسم

The Minnesota teste of creative thinking وهذه الليطارية مشتقه اصلا من اختبارات متشابهه استخدمها كلفورد في دراسته العاملية( علي ، 2010 : 126 )

2- اغلب الدراسات المحلية اعتمدت على هذا المقياس في صياغة فقراته .

3- يتميز هذا المقياس بالصدق والثبات ( Torrance , 1977 : p . 82 )

4- ممكن تطبيق الاختبار في مختلف المراحل الدراسية .

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

### وصف مقياس التفكير الابداعي :

يتكون المقياس من :

- أ- الاستعمالات : وفيها يطلب من المفحوص ان يذكر اكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي يعدها استعمالات غير عادية لعلمه الصفيح والكرسي بحيث تصبح هذه الاشياء اكثر فائده واهمية
- ب- المرتبات : وفيها يتطلب من المفحوص ان يذكر ماذا يحدث لو ان نظام الاشياء قد تغير واصبح على نحو معين وهذا الاختبار مكون من موقفين هما :  
- ماذا يحدث لو ترك الانسان للعيش على سطح القمر ؟  
- ماذا يحدث لو ان الارض حفرة بحيث تظهر الحفرة من الناحية الاخرى؟
- ج- المواقف : وفيها يطلب من المفحوص ان يبين كيف يتصرف في بعض المواقف ويتكون الاختبار من موقفين هما  
- اذا عينت مسؤولاً عن صرف النقود في النادي الذي انت عضو فيه ويحاول احد اعضاء النادي ان يدخل في تفكير الزملاء انك غير امين فماذا تفعل ؟  
- لو كانت جميع المدارس غير موجوده ( او حتى ملغاة ) فماذا تفعل لكي تصبح متعلما ؟
- د- التطور والتحسين : ويطلب فيها من المفحوصين ان يقترح عدده طرائق لتصبح بعض الاشياء المألوفة لديه على نحو افضل من ما هي عليه

**صدق الاختبار :** يتميز اختبار التفكير الابداعي الذي اعده خير الله بمؤشرات كالدراجه وقلم الحبر.

- هـ - اما الجزء الخامس فتستخدم فيها حروف الكلمات لتكوين اكبر عدد ممكن من الكلمات الاخرى المختلفة وتتكون من كلمتين ( ديمقراطية ، واسط ) حدد الوقت المخصص للاجابة على اجزاء الاختبار ( 5 ) لصدق حيث وجد الصدق العاملي للاختبار من خلال التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين مكونات الاختبار هي الطلاقة والمرونة والاصالة والدرجة الكلية ، ولما كانت درجات التشعب كلها درجات تشعب مرتفعه فان ذلك يدل على صدق الاختبار وقد اشار تورانس الى توفر صدق المحتوى في هذا المقياس لان الاختبار صمم في اطار نظرية جيلفورد Galiford في بناء العقل

### **الصدق الظاهري : Face Validity**

تم عرض مقياس التفكير الابداعي على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس (ملحق 1 ) لبيان مدى صلاحية استخدامه لاغراض البحث الحالي بعد ان تم توضيح اهداف البحث لهم ، فاتفقت اراء اغلبهم على صلاحيته ويعد ذلك مؤشرا للصدق الظاهري .

**الثبات :** تم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار حيث تم اختبار (20) طالبه وطالبه من اعدادية النهار للثبات بطريقة عشوائية وثنائية المتميزين للبين وتم اعادة الاختبار على الافراد انفسهم بعد فاصل زمني قدره اسبوعان ، الاجابات وحساب معاملات الارتباط بلغ معامل الثبات للطلاقة (0.070) والمرونة ( 0،72 ) والاصالة ( 0.80 ) والدرجة الكلية (0.75) وهي معاملات ثبات جيدة تشير الى امكانية اعتماد الاختبار

### **اختبار التفكير الابداعي :**

اشار الباحث الى ان كل جزء من هذه الاختبارات الخمسة يقيس المكونات الثلاثة للتفكير الابداعي ( الطلاقة ، المرونة ، الاصالة ) وان مجموع الدرجات التي يحصل عليها افراد العينة من اجاباتهم على الاجراء الخمسة تمثل درجة الابداع الكلية للتفكير الابداعي وقد تم اتباع الخطوات الاتية في تصحيح وتحديد درجة الطلاقة والمرونة وعلى النحو الاتي:

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

**اولا: حساب درجة الطلاقة التفكير :** تمنح درجة واحد لكل استجابة غير مكرره وغير خرافيه وغير معقوله يكتبها الفرد الذي ينطبق عليه الاختبار ، وبذلك تكون درجة طلاقة تفكير الطلبة تساوي عدد من الافكار التي كتبوها بعد حذف الافكار الخرافية وغير المعقولة او المكرره

**ثانيا : احتساب مرونة التفكير :** يتم منح درجه واحده لجميع الافكار التي تنتمي الى ميدان حياتي واحد ( صناعة - زراعة - تجزأة - سياسية .... الخ ) مهما يكن عددها - وبذلك تحسب درجات المرونة الطلبة بعدد الميادين التي نجدها في اجابته عن كل فقره من فقرات الاختبار لذلك يمكن ان تكون درجات مرونة تفكير الطلبة اقل درجات طلاقتهم .

**ثالثا : حساب درجة اصالة التفكير تتم على النحو الاتي :**

1- تدوين جميع استجابات المفحوصين من افراد العينة عن فقرات كل جزء من اجزاء الاختبار ومع تكرارات كل استجابة امامها .

2- حذف الافكار الخرافية والافكار العامة غير المحدده والافكار التي لا معنى لها في كل جزء وقد تم الحذف عند حساب ب الطلاقه والمرونة ايضا .

3- تحديد الفكره الاصلية بانها الفكره التي تكرر بين ( 1 - 3 ) مرات عند جميع افراد العينة ، وتتوفر فيها صفات الغرابه وغير التقليديه واستبعاد الافكار المألوفه والتقليديه حتى لو كان تكرارها يقع بين ( 1 - 3 ) مرحلة.

4- تمنح(3) ثلاث درجات لكل فكره تتكرر مره واحد من استجابات جميع افراد العينة

5- تمنح(2) درجتان لكل فكره تتكرر ( 2 ) مرتين من استجابات جميع افراد العينة

6- تمنح(1) درجة واحدة فقط لكل فكره تكرر ( 3 ) مرات من استجابات افراد العينة

الوسائل الاحصائية : لمعالجة بيانات هذا البحث استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :

1- الاختبار التائي T- Test لعينة واحده لقياس متغير البحث للعينة التطبيقية الرئيسة في البحث .  
2- الاختبار التائي T – Test لعينتين مستقلتين لاختبار مدى دلالة الفرق بين الذكور والاناث وبين مدارس المتميزين ومدارس الاعتياديين .

3- معامل الارتباط بوينت بايسريال .

4-معامل الارتباط بيرسون.

5- معادلة القوة التمييزية .  
6-إعادة الاختبار .  
7-ألفا كرونباخ .

### الفصل الرابع

**مخرجات البحث :** يتضمن البحث هذا الفصل عرضا للنتائج البحث توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه المرسومه ومناقشته تلك النتائج في ضوء الاطار النظري. والدراسات السابقة في هذا البحث كما يأتي :

**أولا : عرض النتائج ومناقشتها :**

الهدف الأول: ( التعرف على التفكير عالي الرتبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية).تحقيقاً لهذا الهدف الذي ينص على التعرف على التفكير العالي الرتبة لدى عينة البحث وبما ان التفكير عالي الرتبة يتكون من مكونين كبيرين هما التفكير الابداعي والتفكير الناقد ولغرض الحصول على درجة كلية من المكونين تمثل التفكير عالي الرتبة وبعد تحليل النتائج تم تحويل الدرجات الى تكرارات ونسب مئوية ومن ثم تقسيمه على الى اربعة احتلت الفئة الاولى ( 127 – 193 ) ونسبة مئوية بلغت (5،3 ) وبتكرار بلغ ( 6 ) اما الفئة الثانية ( 162 – 128 ) فقد حصلت على نسبة مئوية (5،37) وبتكرار بلغت ( 75 ) ثم حصلت الفئة الثالثة على نسبة ( 197 – 163 ) ونسبة بلغت (5،51) وبتكرار بلغت ( 103 ) اما الفئة الرابعة حصلت على نسبة ( 232 – 189 ) ونسبة مئوية بلغ (5،8 ) وبتكرار بلغت ( 16 ) والجدول ( 8 ) يوضح ذلك .

**التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم الاعتياديين**  
د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

جدول (12)

النسب المئوية والتكرارات لتفكير عالي الرتبة

ت	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
1	( 193 – 127 )	6	3.5
2	( 128 – 162 )	75	37.5
3	( 136 – 197 )	103	51.5
4	( 198 – 232 )	16	8.5

ويشير الجدول اعلاه الى ان عدد افراد الطلبة من ذوي التفكير العالي بلغ ( 6 ) طالباً وطالبة ومن التخصصين في حين بلغ عدد افراد العينة من ذوي التفكير العالي الرتبة الواطي ( 75 ) طالباً وطالبة ومن كلا التخصصين . اما بقية افراد العينة البالغ عددهم ( 103 ) فصنفوا ضمن مرتبة المتوسط من ذوي التفكير العالي الرتبة المتوسط .

اتضح من النتائج السابقة ان نسبة قليلة من عينة البحث هم من يود هذا النوع من التفكير عندهم بدرجة عالية حيث بلغت نسبتهم ( 3.5 ) و ( 8.5 ) وان الغالبية العظمى من الافراد يمتلكون التفكير العالي الرتبة بدرجة متوسطة وهم العينة التي تشكل نسبة ( 51.5% ) اما ما تبقى من افراد العينة ونسبة بلغت ( 37.5% ) هم لا يمتلكون هذا النوع من التفكير .

**الهدف الثاني :** (التعرف على التفكير عالي الرتبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير النوع ذكور- اناث). كان الوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس التفكير عالي الرتبة ( 166.7000 ) والانحراف المعياري ( 24.29137 ) بينما كان الوسط الحسابي لعينة الاناث على نفس المقياس ( 167.7600 ) والانحراف المعياري ( 18.25583 ) . وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة ( 0.678 ) وهي غير ذات دلالة معنوية عند مستوى ( 0.05 ) وبدرجة حرية ( 198 ) مما يشير الى انه لا يوجد فروق ذات دلالة على مقياس التفكير عالي الرتبة بين الذكور والاناث وجدول ( 4 ) يوضح ذلك .

جدول ( 13 )

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة التفكير عالي الرتبة وفق متغير النوع

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	100	166.7000	24.29137	0.678	1.96	غير داله
اناث	100	167.7600	18.25583			

**الهدف الثالث :** (التعرف على التفكير عالي الرتبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير مدارس متميزين ومدارس اعتياديين (غير متميزين). كان الوسط الحسابي لعينة اعدادية المتميزين على مقياس التفكير عالي الرتبة ( 196.2000 ) ، بينما كان الوسط الحسابي لعينة اعداديات من الطلبة العاديين ( 164.1700 ) والانحراف المعياري ( 19.27581 ) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة ( 1.895 )، وهي غير ذات دلالة عند مستوى ( 0.05 ) ودرجة حرية ( 198 ) مما يشير الى ان ليس هناك فرق بين طلبة مدارس المتميزين والمدارس الاعتيادية لطلبة المرحلة الإعدادية . وجدول ( 5 ) يوضح ذلك .



**التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين**  
د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

**جدول ( 14 )**

الاختبار الثاني لدلالة الفروق بين متوسطي درجة التفكير عالي الرتبة على وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة الثانية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة 0.05
اعدادية المتميزين	100	196.2900	23.25280	1.895	1.96	غير دالة
اعدادية اعتياديين	100	164.1700	19.27581			

**تفسير النتائج :** يمكن تفسير نتائج البحث على النحو الاتي :

1- ان ضعف الخبرات التراكمية التي حصل عليها الطلبة ابتداء من المرحلة الابتدائية مروراً بالمرحلة المتوسطة لم تتم في القدرات على التفكير عالي الرتبة بصورة جيدة وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار اليه ليبمان حيث يجب ان يكون الاهتمام بتوعية الطالب وهو يعمل ويجب ان يولي اهتماماً خاصاً الى تأملات الطلبة في قضايا مفتوحة النهاية حيث يوصي ليبمان بوجود ادخال الفلسفة الى المنهاج المدرس بحيث ينشغل الطلبة في قضايا وحوارات فلسفية وهذا بدوره يحرضهم على التفكير عالي الرتبة في غرفة الصف عندما تتحول الى مجتمع ، حيث يصغي الطلبة بعضهم الى بعض باحترام ، ويبنون على افكار بعضهم بعضاً مما يعزز الحوار والتأمل بشأن المعرفة . (ليبمان ، 1998 ص 151). ويتفق مع هذا الرأي جيمس الذي اكد ضرورة التركيز على التفكير عالي الرتبة . فيجب على المعلم ان يتساءل هل تلقى الطلبة تمريناً كافياً على المحتوى المرتبط بالواقع بحيث يمكنهم ان يفكروا بتجريد في هذا المحتوى هل هناك علاقة بين الامثلة والتمارين والمواقف والمهارات في العالم الواقعي ؟ هل يطلب منهم تطبيق الاشياء وترتيبها حسب ابعادها ووضع فرضيات ، والاستنتاج والتحليل الى العناصر ، وحل المشكلات؟ وكلما كثرت الاجابة بنعم على هذه الاسئلة والتقرب الطلبة من التفكير عالي الرتبة ( بشاره ، 2003 ، ص 17 ) .

**الاستنتاجات :**

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث راجع الى ان الطلبة والطالبات هم على نفس المستوى من حب التفوق والرتبة بالنجاح ولذلك يكونون اكثر جدية للإفادة من كل الخبرات والمواقف التي تمر بهم كما انه قد تعزو حدة النتيجة الى تنامي روح المنافسة والتفوق فيما بينهم مما يدفعهم الى ابداء مزيد من الاهتمام والتركيز وبناء توقعات افضل نحو تحقيق مستوى من النقد والابداع ، ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ( حسن ، 2012 ) والتي اشارت الى تفوق الاناث على الذكور في نسبة امتلاك مهارات التفكير العليا.
- 2- اشارت نتيجة الفرضية الثالثة ليس هنالك فرق بين طلبة المرحلة الاعدادية وهذا الامر مقبول الى حد ما كون الاختبار تم على اسس ليست صحيحة او مميزه بين الطلبة أي أن الطلبة لا يختلفون بمستوى التفكير عالي الرتبة وهذا يعني أنهم يتعرضون الى نفس الخبرات ويعيشون في نفس الاجواء وان طلبة المتميزين في مدارسهم قد يرجع تميزهم الى الحفظ والتلقين الآلي.

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين

د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

### التوصيات :

- 1- اختبار الطلبة لمدارس المتميزين يجب ان يتم بصورة اكثر جدية .
- 2- اعتماد اساليب علمية متطورة اسوةً بتجارب الدول المتقدمة في مدارس المتميزين .
- 3- الابتعاد عن الحفظ والتلقين كأساليب في حفظ المواد الدراسية
- 4- اعتماد الفلسفة في المناهج الدراسية من اجل الارتقاء بمستوى الطلبة .

### المقترحات :

- 1- اثر برنامج ارشادي في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلبة المرحلة الاعدادية لمدارس المتميزين والعاديين.
- 2- قياس التفكير عالي الرتبة لدى فئات اخرى في المجتمع.
- 3- دراسة علاقة التفكير عالي الرتبة بمتغيرات نفسية واجتماعية اخرى مثل الصحة النفسية وفاعلية الذات مركز الضبط وغيرها.

### المصادر العربية :

1. ابراهيم مجدي عزيز ( 2007 ) ، التفكير لتطوير الابداعي وتنمية الذكاء سيناريوهات تربوية مقترحة عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة.
2. ابو جاد و صالح محمد ، ( 2011 ) ، علم النفس التربوي - دار المسيرة للطباعة والنشر ، ط2 .
3. ابو جادو ، صالح محمد علي ، ( 2001 ) علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان ، الاردن .
4. بشاره ، موفق سليم صبيح ( 2003 ) ، اثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عال الرتبة في تنمية التفكير الناقد والابداعي لدى طلاب الصف العاشر الاساسي ( اطروحة دكتوراه غير منشوره ، عمان ، الاردن )
5. بياجيه ، جان ( 1978 ) : سيكولوجية الذكاء ، ترجمة سيد محمد غنيم : الجمعية المصرية للنشر والثقافة العالمية ، القاهرة .
6. الحارثي ، ابراهيم ، احمد : ( 1989 ) التفكير والتعليم والذاكرة في ضوء ابحاث الدماغ ، ط1 مكتبة الشقري الرياض .
7. حسن ، هناء رجب ، وشلال عباس علي ( 2013 ) التفكير الابداعي قراءات في مفهومه وتعليمه وقياسه . الطبعة الاولى ، دار الدكتور للعلوم ببغداد.
8. حسين، محمد إبراهيم ، (2012)، عادات الفعل والتفكير عال الرتبة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية التربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد- كلية التربية ابن الهيثم.
9. الزيانت ، فاطمة محمود ( 2009 ) ، علم النفس الابداعي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
10. الزيانت ، فتحي مصطفى ( 1998 ) الاسس البيولوجية للنشاط العقلي المعرفي. ( 1995 ) سلسلة علم النفس المعرفي (1) الاسس المعرفية لتكوين العقلي وتجهيز المعلومات دار الوقاء ، المنصورة.
11. سعادة، جودة أحمد (2003)، تدريس مهارات التفكير مع منات الأمثلة التطبيقية، ط1، دار الشروق، عمان- الأردن.
12. سعد ، سعاد جبر ، ( 2008 ) سيكولوجية التفكير والوعي بالذات ، عالم الكتب الحديثة ، عمان ، الاردن .
13. شلال، عباس، (2012)، بناء بطارية اختبارات موضوعية لمهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلبة الجامعة ، مجلة أبحاث الذكاء، العدد
14. العتوم ، عدنان يوسف ، ( 2011 ) تنمية مهارات التفكير نماذج نظريه وتطبيقات عملية ، ط3 ، عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والطباعة .

## التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

15. العتوم ، واخرون ، ( 2009 ) تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ط1، دراسة المسيرة ، عمان ، الاردن .
  16. عودة ، احمد سلمان ( 2000 ) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط دار الامل للنشر والتوزيع .
  17. العياصرة ، وليد توفيق ، ( 2011 ) التفكير الساير والابداعي ، دار اسامة للنشر ، عمان ، الاردن .
  18. الغريزي ، سعدي جاسم عطيه ( 2007 ) ، تعليم التفكير مفهومه وتوجهاته المعاصرة ، بغداد، مطبعة مصطفى .
  19. الفيروز ابادي ، مجدي الدين ، ( 1998 ) ، القاموس المحيط ، دار الحديث .
  20. قطامي ، يوسف ( 1990 ) ، تفكير الاطفال تطوره وطرق تعليمه ، الاردن : الدار الاهلية للنشر والتوزيع.
  21. قطامي ، يوسف والعركي رعدة ، ( 2007 ) : نموذج مازانو لتعليم التفكير للطلبة الجامعيين ، دار ديونو للطباعة والنشر ، ط1 ، عمان ، الاردن .
  22. لييمان ، ماثيو، ( 1998 ) المدرسة وتربية الفكر منشورات وزارة الثقافة مكتبة الاسد ، دمشق ، سوريا ترجمة ابراهيم يحيى الشهابي .
  23. وزارة التربية ، العراق (1999) : الاهداف التربوية في القطر العراقي ، بغداد ، ط2 ، مطبعة وزارة التربية.
  24. الوقفي ، راضي ( 1998 ) مقدمة في علم النفس ، دار الشروق ، ط 3 ، عمان ، الاردن .
- المصادر الاجنبية :**

1. Anastasia , A ( 1976 ) Psychological Testing .Ed Macmillan. Inc. New York.
2. Debono , Edward ( 1998 ) : Authorized we sit .  
<http://www.edwdebono.com/debonolhome.html>.
3. Ebel , R.I ( 1972 ) ; Essentials , of educational measwe meant 2<sup>nd</sup> , dprentice , hall NewYork .P555.
4. Edwards, A.I ( 1954 ) Teaching use of attitude social on onstruction . New York ; Appleton century crofts.
5. Goodson. I. X Rohani. E (2008 ) Higher order Thinking Shills "Definition Teaching Strategies " Assessment .E Valuation Educational series program. ([www.calafsa.edu](http://www.calafsa.edu)).
6. Hopson, Michael H. (1994): Using techmalgy emoched environ ment to improve hogher- order thing inkskills university of north texas.
7. James, P.B.(1996) Cognitive developmental learning in instructional contexts , Boston Allen &Beaon.
8. Marzano.R.J. (2000) Designing a new taxonomy of educational objectives. Thousand oaks, CA : Corwin press .
9. New mann. FM. (1991) Promoting higher order thinking skills social Studies. Overview of a study of 16 high school department. Theory and Research in social education xix (4) , 324-340.

التفكير عال الرتبة لدى طلبة مدارس المتميزين وقرانهم الاعتياديين  
د. ايمان عبد الكريم عبد الحسن الطائي

- 
- 
- 10.Negappan, Reg end yan (2001): The teaching of higher-order thinking skillsin malavsio published in the journal of south eastasiah education yole-2 not 1, Edeuation university 35900 tangoing maim, malagsia.
  - 11.Norris.SP.& Ennis .R.I.I (1989 ) Evaluating. Critical thinking press & software California .U.S.A
  - 12.Resinck. I ( 1984 ) ; Education and learning to think Washington. DC : National Academy Press.
  - 13.Solso.R.(2001) cognitive psychology. Allyo& Bacon.
  - 14.Rohonis & Good son (2000): Higher-order then kihk skills, Assex ment Evaluatio Edeuational sevricesprog ram.
  - 15.Willson .V. (2002 ) .Education foram on teaching .

---

---

## Thinking is high-ranking among distinguished school students and their regular peers

Dr.. Iman Abdel-Karim Abdel-Hassan Al-Taie

### Abstract

The research seeks to measure high-level thinking among middle school students and to identify the differences between the excellent students and students in middle schools of ordinary. The high-level thinking scale consists of two concepts: critical thinking and creative thinking. The researcher has verified the validity of the critical thinking scale adopted by his teacher Hassan, 2012), then presented to a group of experts has been validated and the number of paragraphs (62) paragraph was statistical analysis of the paragraphs by the discriminatory force shows that all the paragraphs are characteristic and statistical function as well as finding the relation of the paragraph in the overall degree and was confirmed the stability of the standard In the two methods of retesting, the stability of the scale (0.82) and the Alpha Kronbach method and the coefficient of stability (0.85), which is a good stability coefficient for the scale. The measure of creative thinking was adopted by the researcher Torrance test of creative thinking, according to Torrance, the truthfulness of the content is available in this measure because The test was designed in the framework of Clifford's theory. Universal honesty was also achieved in this measure through the analysis of the matrix of correlation coefficients between the components of the test, namely fluency, flexibility, originality, total degree and also the apparent honesty by presenting it to a group of specialized experts. (0.70), the elasticity (0.72) and the originality (0.80). The researcher applied it to a sample of students in the preparatory stage of (200) students. The research reached the following results:

A small percentage of the sample of the research sample has such a kind of thinking.

1. There is no difference between males and females in this type of thinking.
2. There is no difference between middle school students and ordinary students in this type of thinking.
3. There is no difference between middle school students of ordinary and distinguished schools in this type of thinking.

Then the researcher made a set of recommendations and suggestions